يا صاحبَ القُبَّةِ البَيضاءِ

يـــا احبَ القُبَّةِ البَيضاءِ في النَّجَـفِ
مَن زارَ قَبرُكَ واسْتَشفى لَدَيكَ شُفِي
زوروا أَبا الحَسَنِ الهادي لَعَلَّكُـــمُ
تُحظَون بالأجرِ والإقبالِ والزُّلَف
زوروا لِمَن تُسْمَعُ النَّجوى لَديهِ فَمَنْ
يَزرهُ بالقَبرِ مَلهوفاً لَديهِ كُفِـــي
إذا وَصَلْ فَاحْرِمْ قَبْلَ تَدْخُلَهُ
مُلَبِّيـاً وإسْعَ سَعْياً حَولَهُ وطُـفِ
حَتَّى إذا طِفْـــتَ سَبْعاً حَولَ قُبَّتِهِ
تأَمَّـلْ البابَ تَلْقى وَجْهَهُ فَقِـــفِ
وقُل سَلامٌ من الله الســـلامِ على
أَهـلِ السلامِ وَأهلِ العلمِ والشـرَفِ

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية
السنة الثالثة ذي القعدة ١٤٤٧هـ آيار ٢٠٢٦م العدد(١١)

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير
قسم الشؤون العلمية

No.: الرقم: ب ت/ ٨١٦٥/٤
Date التاريخ: ٢٠/٧/٢٠٢٥

ديوان الوقف الشيعي/ دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة القبة البيضاء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

اشارة الى كتابكم المرقم ١٣٧٥ بتاريخ ٢٠٢٥/٧/٩، والحاقاً بكتابنا المرقم ب ت ٤/ ٣٠٠٨ في ٢٠٢٤/٣/١٩، والمتضمن استحداث مجلتكم التي تصدر عن دائرتكم المذكوره اعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا اعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

...مع وافر التقدير

أ.د. لبنى خميس مهدي
المدير العام لدائرة البحث والتطوير
٢٠٢٥/ ٧ /١٧

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية/ شعبة التأليف والترجمة و النشر.... مع الاوليات
- الصادرة

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة القبة البيضاء مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

مهند ابراهيم
١٥/ تموز

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي
السنة الثالثة ذي القعدة ١٤٤٧هـ آيار ٢٠٢٦م العدد(١١)

المشرف العام

عمار موسى طاهر الموسوي

مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير

أ . د . سامي حمود الحاج جاسم

التخصص/تاريخ إسلامي

الجامعة المستنصرية/ كلية التربية

مدير التحرير

حسين علي محمّد حسن

التخصص/لغة عربية وآدابها

دائرة البحوث والدراسات/ديوان الوقف الشيعي

هيأة التحرير

أ. د . علي عبد كنو

التخصص / علوم قرءان /تفسير

جامعة ديالى / كليةالعلوم الإسلامية

أ. د . علي عطية شرقي

التخصص/ تاريخ إسلامي

جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد

أ. م . د . عقيل عباس الريكان

التخصص/ علوم قرءان تفسير

الجامعة المستنصرية/ كليةالتربية الأساسية

أ. م . د.أحمد عبد خضير

التخصص/ فلسفة

الجامعة المستنصرية / كليةالآداب

م.د. نوزاد صفر بخش

التخصص/ أصول الدين

جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية

أ.م . د . طارق عودة مري

التخصص/ تاريخ إسلامي

جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية

هيأة التحرير من خارج العراق

أ . د . مها خير بك ناصر

الجامعة اللبنانية / لبنان/لغة عربية..لغة

أ . د . محمّد خاقاني

جامعة اصفهان / إيران / لغة عربية..لغة

أ . د . خولة خمري

جامعة محمّد الشريف / الجزائر /حضارة وآديان..أديان

أ . د . نور الدين أبو لحية

جامعة باتنة / كلية العلوم الإسلامية / الجزائر

علوم قرءان/ تفسير

التدقيق اللغوي

أ . م . د .علي عبدالوهاب عباس

التخصص / اللغة والنحو

الجامعة المستنصرية/ كليةالتربية الأساسية

الترجمة

أ . م . د .رافد سامي مجيد

التخصص/ لغة إنكليزية

جامعة الإمام الصادق(عليه السلام)كلية الآداب

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي
السنة الثالثة ذي القعدة ١٤٤٧هـ آيار ٢٠٢٦م العدد(١١)

العنوان الموقعي
مجلة القبة البيضاء
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات

مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي
ISSN3005_5830

رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٧)
لسنة ٢٠٢٣

البريد الالكتروني
إيميل
off_research@sed.gov.iq

IRAQI Academic Scientific Journals

الرقم المعياري الدولي
(3005-5830)

دليل المؤلف.....

١–إن يتسم البحث بالأصالة والجدة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– إن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربية . ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(Word office) ٢٠٠٧ او ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزَّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجِدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصغية APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين الف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢). أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام التلقائي (تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.

١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم والمسافة بين الأسطر (١) .

١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.

١٦–دمج مصادر البحث وهوامشه في عنوان واحد يكون في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الاستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) الف دينار.

٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١–ترسل البحوث على العنوان الآتي: (بغداد – شارع فلسطين المركز الوطني لعلوم القرآن)

أو البريد الألكتروني: (off_research@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في الحساب المصرفي العائد إلى الدائرة.

٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

وأن الله قد أحاط بكل شيء علما

محتوى العدد(١١) المجلد الثاني السنة الثالثة ذي القعدة ١٤٤٧هـ آيار ٢٠٢٦م

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	أثر انموذج أوزبون بارنس في تنمية المفاهيم الجمالية لدى طلبة قسم التربية الفنية بمادة تاريخ الفن	أ.م.د مرتضى ابراهيم جميل	١٠
٢	مؤتمر القارات الثلاث في هافانا ٤ –١٦ كانون الثاني ١٩٦٦ من خلال جريدة الأهرام المصريّة	م. د. عبد الحكيم طلب جعفر م. د. احمد محمد حسين	٢٨
٣	الرضا الوظيفي وأثره في جودة الخدمات السياحية « دراسة استطلاعية في فندق المنصور ببغداد»	م. د.اقبال مهدي جاسم	٣٨
٤	توظيف الاساليب البلاغية للأقناع في كتاب البلاغ المبين للشيخ البلاغي	م. د. آلاء محمد گاطع	٥٦
٥	الدراما والفن استخدام المسرح كأداة تعليمية في التربية الفنية	م. د. انتظار نجم عطية	٧٠
٦	فاعلية استراتيجية التصور الذهني في تحصيل طالبات الصف الثاني متوسط في مادة الاحياء والتفكير المستدام لديهن	م. د. ختام عدنان عبد السادة	٨٨
٧	العدسة الاستراتيجية ودورها في تعزيز الاداء المتميز دراسة استطلاعية لآراء عينة من المدراء في هيئة السياحة العراقية	م. د. سحر جبار كيلان	١٠٨
٨	الذكاء الاصطناعي وتأثيره في تطوير العلاقات العامة دراسة تحليلية في هيئة السياحة العراقية	م. د. سهى عزيز جهاز	١٢٦
٩	التوجيه الأكاديمي وتأثيره على النسق الاجتماعي الانثروبولوجي دراسة تطبيقية في كلية العلوم السياحية / قسم الدراسات السياحية	م. د. شيماء حميد رشيد	١٤٤
١٠	إنجازية فعلي الإغراء والتحذير في النثر العربي كتاب «حكم الإمام علي(عليه السلام) أو غرر الحكم ودرر الكلم» أنموذجاً	م. د. عذراء سعيد عبد	١٦٤
١١	الجامعة تأثير إدارة المواهب في تحقيق الولاء التنظيمي دراسة استطلاعية في عينة من شركات السياحة الدينية	م. د. نورس كامل وناس	١٧٨
١٢	التحليل الجغرافي لزراعة محاصيل العلف في محافظة البصرة	م. د. حسنة خزعل موازي	١٩٨
١٣	الإمام عليّ (عليه السلام)في نظر الآخرقراءة تحليلية في مقدمات ثلاثة كتب لمفكرين عرب معاصرين	م.د.باسم دخيل مراد العابدي	٢١٨
١٤	فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية الترميز التماثلي في تحصيل مادة البلاغة وتنمية التفكير الناقد عند طالبات الصف الخامس الأدبيّ	م.د. شيماء صفاء محمود	٢٣٤
١٥	أثر إستراتيجية مارثون الحروف في تحصيل قواعد اللغة العربيّة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي	م. د. علي عبد الحمزة جودة	٢٦٢
١٦	الفلسفة الوجودية عند ميرلوبونتي	م.م أثير رياض إبراهيم أحمد م.م. رانيه سلام محمد م.د. محمد حسن فيصل عزيز	٢٨٤
١٧	تحقيق مخطوط مقدمة أو رسالة في صلاة الظهر بعد الجمعة في الامصار المؤلف: علي بن علي الشبراملسي «ت ١٠٨٧هـ ١٦٧٦م»	م. د. ندى أحمد نايل	٢٩٦
١٨	أثر العفو العام على السجلين الجنائي والاداري للموظف العام في العراق	م. د. أحمد محمد عزيز	٣١٦
١٩	العنف الاسري وانعكاساته على انحراف المراهقات بحث اجتماعي ميداني في مدينة الديوانية	م. د.بشرى جلاوي محمد	٣٣٦
٢٠	تمثلات العنف في شعر حرب داحس والغبراء	م. د. دعاء علي عبد الحسين	٣٥٢
٢١	ادوات التسويق الحديث وأثره في تحقيق اهداف الشركات السياحيه دراسة لعينه من شركات السفر في بغداد	م.د.عادل عبدالرحمن الشمسي	٣٦٤
٢٢	فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ بين الموروث القديم والنص القرآني «دراسة معاصرة»	م. د. عماد عباس خلف	٣٧٨
٢٣	تأثير قلق الذكاء الاصطناعي في إعادة الصياغة الاستباقية للوظيفة والابتكار الخدمي غير التقليدي لدى موظفي فنادق بغداد: الدور المُعدِّل للمناخ التنظيمي الداعم للتعلم	م. م. حسن مطشر الجبوري	٣٨٨
٢٤	صورة الشيطان وأساليبه في القرآن الكريم	م. م.محمد عبد الصاحب جابر	٤٠٤
٢٥	المشترك اللفظي في معجم مختار الصحاح «دراسة دلالية»	م. م مروه عباس حسن	٤١٨

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
٢٦	The Disadvantages of Using Communicative Methods in E-learning: A Case Study of Iraqi Schools	Assistant teacher. Aseel Gany Mohammed	٤٢٨
٢٧	السكوت النحوي وأثره في توجيه الإعراب: دراسة في المسكوت عنه في التقعيد النحوي	م. م. خالصة عبد الجبار صادق	٤٦٨
٢٨	آليات الإحالة الضّميرية وأثرُها الدّلالي في رواية «قنديل أم هاشم»	م. م. رفاه حميد عبد جعفر	٤٧٨
٢٩	العلة الحديثية بين المتقدمين والمتاخرين دراسة مقارنة	م. م. طارق حسن صخيل أ.م.د. علي نهاد خليل	٤٨٨
٣٠	المنافرات بين الإمام جلال الدين السيوطي واقرانه من علماء عصره شمس الدين البانى ت٨٨٥هـ/١٤٨٠م انموذجاً	م. م. مروان سمير كاظم أ. د. فتحي سالم حميدي	٤٩٨
٣١	الزمان والمكان مقاربة سردية في فوق بلاد السواد لأزهر جرجيس	م. م. مهدي خالص امين	٥١٨
٣٢	أثر تعاقب العموم والخصوص في استقرار الحكم الشرعيدراسة أصولية فقهية مقارنة	م. م.ميسرة عباس عبد الجبار	٥٣٢
٣٣	حكم الإجهاض في حالات التشوه الخلقي للجنين في فقه الإمامية	م.م ولاء علي حسين	٥٤٨
٣٤	تنوع الاساليب في الرسم الحديث	م. م. رشا ناجي كاظم	٥٥٦
٣٥	جودة المجموعة المكتبية في مكتبة مركز دراسات البصرة والخليج العربي: جامعة البصرة	م. م. ميادة خزعل رحمن	٥٧٠
٣٦	فاعلية منهجية الخرائط الذهنية في تنمية المهارات النحوية دراسة لطلبة المرحلة الأولى جامعة الديوانية	م. م. هند مدحت حميد	٥٨٠
٣٧	مبدأ نفي الحرج في فقه العبادات دراسة تأصيلية وتطبيقية	م. م. هيثم مظهر محي	٥٩٦
٣٨	The Illocutionary Force of Loneliness and the Style of the Implied Reader in Kathrine Mansfield›s The Canary	Lecturer Ibtisam Hussain Naima	٦٠٦
٣٩	التدخل الانضمامي وأثره على الدعوى المدنية «دراسة مقارنة»	م. زمن فوزي كاطع	٦٢٢
٤٠	المراجع الأصوليّة: دراسة في اتجاهات الدّلالة اللغويّة«مقال مراجعة»	م. سعد عبد السادة مزعل م. د. رنا ماجد ثابت	٦٣٨
٤١	اجراءات البرتغال الاقتصادية في غينيا بيساو وموقف الحكومة المصرية منها ١٩٦٠-١٩٦٣م (مقال مراجعة)	م. علي طه عبد الله الجميلي	٦٤٢
٤٢	القيادة الرشيقة وتأثيرها في جودة القرار الاستراتيجي «دراسة استطلاعية لعينة من الشركات السياحية في مدينة بغداد»	م. فراس ناجي حاتم	٦٤٨
٤٣	تأثير التكامل السلوكي للإدارات السياحية في تحقيق جودة الخدمات المقدمة «دراسة استطلاعية في عينة من الشركات السياحية العراقية»	الباحثة:ريام عبد الوهاب احمد	٦٦٨
٤٤	أثر تقلبات سعر الصرف الحقيقي على تدفقات الطلب السياحي الدولي في العراق «دراسة قياسية»	الباحث:عدي صبيح لازم	٦٨٨
٤٥	Diasporic Identity, Border Surveillance, and Postcolonial Belonging in Lisa Halliday's Asymmetry	Inst. Muzahim ussein Mohammed	٦٩٦
٤٦	Metaphoric Creativity in EFL Learners' Descriptive" "Writing: A Cognitive Stylistic Approach	Mahdi Shaleh Fejer Prof. Dr. Sarab Kadir Mugair	٧١٠
٤٧	الخدمة الاجتماعية ودورها في مُواجهة المخاطر وتعزيز الأمن الرقمي	الباحث:نزار سالم إبراهيم أ.م.د. ثائر أحمد حسون	٧٢٢
٤٨	تمظهرات الغيرة في الرواية النسوية العراقية بعد عام ٢٠٠٣ « دراسة سيميائية هووية»	الباحثة: هبة حسين طارش أ.د.عبد الستار جبر عداي	٧٣٠

المنافرات بين الإمام جلال الدين السيوطي واقرانه من علماء عصره شمس الدين الباني ت٨٨٥هـ/١٤٨٠م انموذجاً

م. م. مروان سمير كاظم الجنابي أ. د. فتحي سالم حميدي
جامعة الموصل/كلية التربية الأساسية

المستخلص:

تتناول هذه الدراسة احد الموضوعات المهمة في التراث العربي الاسلامي والتي لم يتطرق لها الكثير من الباحثين, الا وهي المنافرات والاختلافات التي حدثت بين علماء أجلاء كان لهم اثراً كبيراً في خدمة الاسلام والامة الاسلامية اجمع, وهذه المنافرات كانت موجودة بمستويات متفاوتة بين اكثر العلماء وكذلك الاشخاص والقبائل وفي مختلف الازمنة والامكنة, الا ان هذه الظاهرة والمنافسة والاختلاف الحاد بين العلماء والغير مضبوطة شرعاً قد ظهرت بشكل واضح ومتزايد في العصور الاسلامية المتأخرة, لا سيما العصر المملوكي(٦٤٨_٩٢٣هـ/١٢٥٠_١٥١٧م) , أذ ان المطلع على تاريخ تلك الحقبة يجد ان المنافسة كانت قد بلغت ذروتها بين علماء مشهورين, كانت لهم مكانة علمية مرموقة في المجتمع, فحدث بين هذه الكوكبة من العلماء عدد من المنافرات في ضوء مسائل علمية ولغوية او شخصية, وخير مثال موضوع دراستنا الذي سيوضح علاقة الإمام جلال الدين السيوطي بأحد اقرانه من العلماء وهو شمس الدين الباني.

الكلمات المفتاحية: المنافرات, السيوطي، الاقران, التراث العلمي, العلماء, شمس الدين الباني.

Abstract:

This study examines one of the important yet underexplored topics in the Arab–Islamic scholarly heritage — the rivalries and disputes that arose among prominent scholars who played a significant role in serving Islam and the Muslim community as a whole. Such rivalries existed, to varying degrees, among many scholars, individuals, and even tribes throughout different times and places. However, this phenomenon — the intense and sometimes unregulated competition and disagreement among scholars — became particularly pronounced during the later Islamic periods, especially in the Mamluk era (648–923 AH / 1250–1517 CE). An examination of the history of that period reveals that intellectual competition had reached its peak among well-known scholars who enjoyed high academic and social standing. These rivalries often emerged over scholarly, linguistic, or even personal matters. A notable example, and the focus of this study, is the relationship between Imam Jalal al-Din al-Suyuti and one of his contemporaries, Shams al-Din al-Bani. Keywords: Rivalries, al-Suyuti, contemporaries, scholarly heritage, scholars, Shams al-Din al-Bani.

Keywords: Rivalries, Al-Suyuti, Peers, Scientific Heritage, Scholars, Shams Al-Din Al-Bani.

المقدمة:

يُعد الإمام جلال الدين السيوطي (٨٤٩–٩١١هـ/ ١٤٤٥–١٥٠٥م) واحداً من أبرز علماء اواخر القرن التاسع وبداية العاشر الهجري/الخامس عشر وبداية السادس عشر للميلاد، وقد خلّف تراثًا علمياً ضخماً تنوّع بين التفسير والحديث

والفقه واللغة والأدب، مما جعله يحتل مكانة مرموقة في تاريخ العلوم الإسلامية, إلا أن هذه المكانة العلمية الرفيعة لم تكن بمعزل عن الجدل، بل أثارت ضده الكثير من الخلافات والمنافرات العلمية مع عدد من علماء عصره، سواء بسبب آرائه الاجتهادية الجريئة، أو لطبيعته الدفاعية الشديدة عن نفسه ومكانته، أو لاختلافات منهجية ومذهبية, وقد تجلت هذه المنافرات على شكل ردود ونقد متبادل بين تلك الاطراف، فضلاً عن رسائل ومؤلفات تهدف إلى إثبات الرأي أو نفيهُ، مما يعكس حيوية الساحة العلمية آنذاك، وثراء الحوار الفقهي والفكري بين العلماء, لا سيما الاقران ممن سادت بينهم تلك المنافرات.

خاصة, مما يكون حالة استثنائية لما هو سائد بين الاقران, لا سيما واذا عرفنا بأن اثبات الذات هو امر فطري وطبيعي للمتعاصرين, كما ان الاتحاد في الصنعة يخرج كُلا المتعاصرين عن طبعه, وهذه المنافسة بحد ذاتها من الامور المهمة في تحقيق النهضة العلمية المنشودة في اي عصر, وهي ايضاً من العوامل الفطرية في حب اثبات الذات بين بني البشر مهما اختلفت مستوياتهم العلمية والاجتماعية والثقافية, وهو ما يحفز على الانتاج والابداع.

كما أنه لا بد من التنويه والاشارة أخيراً الى أن المقصود من تلك المنافرات هي الخصومات والجدل والاختلاف التي حدثت بين العلماء سواء لأسباب شخصية منها الحسد والمنافسةوحب الشهرة ومزاحمة عالم لآخر في علم معين, أو بسبب الاختلاف في بعض الفتاوى أو المسائل العلمية أو اللغوية التي أصبحت الشغل الشاغل لذلك العصر.

تهدف الدراسة الى:

١ – استقصاء أبرز المنافرات التي خاضها الإمام جلال الدين السيوطي مع علماء عصره، ومها المنافرة التي حدثت بينه وبين شمس الدين الباني.

٢ – تحليل أسباب تلك المنافرة، والوقوف على مضامينها، مع محاولة تقويم الأثر الذي خلفته على شخصيته العلمية وعلى مجمل النتاج الفكري في عصره.

٣– إبراز الخلفيات الاجتماعية والسياسية والعلمية التي أحاطت بتلك المنافرات .

٤ _ المساهمة في إحياء التراث العلمي والتاريخي لتلك الحقبة, وما تمخض عن تلك المنافرات من مؤلفات وردود حدثت بين العلماء الاقران, والتي كانت شاهداً على حدوث هذه الظاهرة.

وقد استقصت طبيعة البحث ان يقسم الى اربعة مباحث:

المبحث الأول: تطرقنا فيه الى التعريف بمصطلح المنافرات لغة واصطلاحاً, ومن ثم كيف نشأ هذا المصطلح تطور.

المبحث الثاني: خصص للتعريف بظاهرة الاقران, ومن هم اقران السيوطي بشكل عام .

المبحث الثالث: تناولنا فيه التعريف بالإمام جلال الدين السيوطي من حيث اسمه ومولده ونشأته العلمية المبكرة وتفوقه على اغلب علماء عصره, فضلاً عن كثرة مؤلفاته والتي كانت سبباً من أهم اسباب تلك المنافرات.

المبحث الرابع: تناولنا فيه الاطار العام لطبيعة المنافرات التي حدثت بينه وبين شيخه شمس الدين محمد الباني, وما هي المسائل التي حدث الاختلاف حولها, فحدثت في ضوئها المنافرة.

المبحث الأول: ماهية المنافرات :

تعد المنافرات واحدة من الصور الأساسية للأدب العربي في العصر الجاهلي, وهذا المصطلح قد بدأ في الجاهلية للتفاخر بين شخصين أو قبيلتين, فيعرض كل طرف ما لديه من مفاخر كالشجاعة والكرم والمكانة الاجتماعية وغيرها, محاولاً التفوق على الطرف الآخر وعادة ما تكون هذه المنافرات سجالات قوية بين المتنافرين في البلاغة والفصاحة, وخير دليل على تلك المنافرات التي حصلت في العصر الجاهلي.

أما في العصور الاسلامية فلم يتطور ذلك المصطلح كثيراً, ولم يبتعد عما هو عليه في العصور السابقة, إذ نرى ان معنى

هذا المصطلح أو تفسيره يدور حول حدوث تخاصم أو اختلاف في بعض المسائل بين شخصين أو اكثر أو بعض الفرق الكلامية الاسلامية, فيؤدي ذلك الى النفور والتفرق والتباعد أو حدوث جفوة وخلاف بين شخصين أو أكثر, وهنا لابد من التعريف بالمنافرات لغة واصطلاحاً, ومن ثم التطور التاريخي لهذا المصطلح.

أولاً: المنافرات لغة: ان المنافرة لغة مأخوذة من الفعل (نفرَ) والذي يدل في معناه اللغوي على النفور من الشيء والأبتعاد منه, واستنفره أي نفره, واستنفر بمعنى نفر(١),كما جاءت المنافرة بمعنى التفرق والتباعد ويقال((نفرت الدابة, تنفر وتنفرُ, ونفرت نفراً ونفراناً, أي شردت((ونفرَ الجلد: أي ورم وتجافى عن اللحم))(٢), والنفر دون العشرة من الرجال والجمع انفار, وفي حديث ابي ذر ولو كان هنا أحد من انفارنا: أي قومنا, والنفير الجماعة من الناس وجمعه انفار, وأستنفرَ الإمام الناس لجهاد العدو, إذ حثهم على النفير ودعهم اليه والاستنفار: الاستنجاد والاستنصار(٣).

وقد أوضح ابن الاثير (٤) ذلك في شرحه لمادة نفر بقوله:((ان منكم منفرين أي من يلقى الناس بالغلظة والشدة فينفرون من الاسلام والدين, والمنافرة المفاخرة والمحاكمة ...)). إذاً فالمعنى اللغوي يدور حوله التفرق والتباعد والشرود والخصام.

ومما سبق نجد ان المنافرة لغة تعني (التفرق والتباعد والخصومة) سواء كان مادياً ام نفسياً أو من أجل أغراض أخرى, وهذا هو موضوع الدراسة, إذ أن المراد من المنافرات صفة الخصومة والتفرق والتباعد بسبب مسائل أو جدالات أو مساجلات علمية كانت أو شخصية, فتؤدي بدورها الى التفرق والتباعد وحدوث جفوة بين طرفين متنافرين.

ثانياً:المنافرات إصطلاحاً:

تعددت مفاهيم المنافرات إصطلاحاً , فهنالك من يرى أن المنافرة هي((المحاكمة في الحسب))(٥), وهناك من ذهب الى أنها: المحاكمة في النفر, لأن العرب كانوا إذا تنازع الرجلان منهم وادعى كل واحدٍ منهما انه أعز من صاحبهِ تحاكما الى عالمٍ, فمن فضل منهما قدم نفره عليه(٦), ومعنى ذلك ان المتنافرين إذا حدث بينهما نزاع وخصومة وادعى كل منهما انه أشرف من صاحبه وأرفع مكانة وحسب ومنعه ذهبا الى من يفصل بينهما(٧), لا سيما الحكام وكهان العرب, وعلى العكس من العصر الجاهلي ان عصر الإمام جلال الدين السيوطي وما تلاه كان في الغالب رجال العلم والشيوخ هم الفيصل في تفضيل احداً على الآخر أو الإحتكام الى السلاطين, وخير دليل الفتاوى التي كانت ترفع الى العلماء من أجل الإجابة عليها, ومنها حصل بين السيوطي وشمس الدين البابي.

ثالثاً: نشأة المصطلح وتطوره في العصور الاسلامية:ـ

نشأ هذا المصطلح منذ العصر الجاهلي, وهو صورة من صور التباهي بالأحساب والأنساب، ووسيلة للفصل بين المتنازعين، وقد يتحول ذلك التنازع بين رجلين إلى صراع بين القبائل أو في القبيلة نفسها، والمنافرة وسيلة لإظهار الحق وإقامة العدل، وفي هذا يقول الشاعر زهير بن أبي سلمى (٨):

فأن الحق مَقْطعه ثَلاثٌ *** يَمينٌ أو نِفَارٌ أو جِلاءُ.

ومن هذا البيت يتوضح بأن زهير بن أبي سلمى يصور لنا الواقع الجاهلي الذي كان سائداً قبل الاسلام, إذ لم يكن هناك نظام قضائي منظم, فكان الناس يحتكمون الى اليمين أو يلجأوون الى الحرب أو يضطر أحد المتنافرين الى الجلاء, وهذا تصوير واقعي لوسائل فض النزاعات في مجتمع ما قبل الاسلام.

وعندما دخل الإسلام إلى الجزيرة العربية كان أكثر العرب قبائل متفرقة متناحرة، تثور بينها الحروب، فعمد إلى جمعهم على كلمة الحقّ، وعلى إحلال الألفة والمحبة محل الشحناء والتباغض، وعلى احتواء خلافاتهم جميعها وصهرها، لتحويل طاقاتهم الجسدية والذهنية لنصرة هذا الدين الجديد, ومن أهم أسباب تأليف القلوب إبعاد أسباب التنازع والتخاصم والمنافرات التي يتباهى فيها المتنافرون والمتفاخرون بأنسابهم وأصولهم، لذا وضع الإسلام أساساً آخر للتفاضل بين الناس ألا وهو التقوى؛ قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ۚ إِنَّ

اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾(٩).

ولقد نهى الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) عن جوهر المنافرة، وهو التفاخر بالحسب والنسب حين ضرب رجل من المهاجرين رجلاً من الأنصار، فقال الأنصاري: يا للأنصار. وقال المهاجري: يا للمهاجرين. فسمع ذاك رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقال: ((ما بالُ دعوى الجاهلية ؟! قالوا: يا رسول الله كسع ((١٠ رجل من المهاجرين رجلاً من الأنصار، فقال: دعوها فإنها مُنْتِنَة))(١١).

وهذا ما يوضح لنا كيف نبذ الاسلام المنافرات وأبعد عوامل النزاع والخصومة , فضلاً عن النهي عن المنافرات وجوهرها, وجمع الناس على كلمة الحق بدل تلك المشاحنات والتباغض بين المتنافرين والمتفاخرين, واعتماد أساس التقوى, بعد أن كان سائداً بينهم التفاخر والتنافر قبل مجيء الاسلام.

اما في العصر الاموي(٤١_١٣٢هـ/٦٦٢_٧٥٠م) فقد ظهرت لفظة المنافرات, لكنها كانت أقل صخباً من المنافرات الشعرية القبلية, وجاءت أيضاً في سياق تحدي علمي أو جدلي سواء في الفقه أو الدين أو السياسة, وحدث أيضاً تفاخر في المكانة الاجتماعية والعلمية أو في وضع بعض الحلول الجدلية في المجتمع سواء كانت مسائل فقهية او فتاوى, لا سيما بداية نشوء الفرق الاسلامية والمدارس الفكرية التي كان لها تأثيرها الواضح في ذلك العصر , وهذه المنافرات كانت تختلف في طابعها عن منافرات الشعراء والقبائل في الجاهلي, فأصبحت تندرج ضمن ما يسمى بالمناظرات العلمية والعقلية, فكانت هناك مناظرات فقهية وعقدية مع بداية علم الكلام, فكانت هذه المناظرات اشبه بالمنافرات التي حدثت في العصر الجاهلي, إذ بدأ علماء الفرق الاسلامية كالمرجئة(١٢) والقدرية(١٣) والمعتزلة(١٤) يتجادلون ويختلفون حول مفاهيم مثل القدر والايمان ومرتكب الكبيرة, ومن أشهر تلك المناظرات مناظرة الحسن البصري(١٥) مع واصل بن عطاء(١٦) مؤسس المعتزلة, فكانت هذه المناظرة والحوارات سبباً في نفور واصل بن عطاء لحلقة استاذه الحسن البصري.

كما كانت هناك منافسات بين العلماء والمحدثين والقراء, إذ كان لأبن شهاب الزهري(١٧) نقاشات مع بعض معاصريه حول الرواية والحديث, فضلاً عن اتهامه بمخالطة خلفاء بني امية, فكان ذلك جرحاً وقدحاً بشخصية كبيرة كأبن الزهري, فأدت الى منافرته مع من اتهمه في هذه الشبهات(١٨).

اما في العصر العباسي(١٣٢_٦٥٦هـ/٧٤٩_١٢٥٨م) فقد وقعت سجالات علمية وفقهية كثيرة, وكانت تأخذ طابعاً جدلياً اقرب الى المنافرات الشعرية أو القبلية, ولكنها كانت أعمق فكراً وأكثر ارتباطاً بالفلسفة، وعلم الكلام، والفقه، والتفسير، والنحو وغيرها من العلوم, ومن أبرز المناظرات والسجالات العلمية التي حدثت فيها المنافرات هي سجالات المعتزلة مع أهل الحديث, إذ كان المعتزلة يميلون إلى العقل والتأويل(١٩)، بينما أهل الحديث ومنهم الإمام أحمد بن حنبل(٢٠), يعتمدون على النصوص بحرفيتها, ومن أشهر المسائل والقضايا هي قضية خلق القرآن(٢١) التي وصلت إلى حد فرضها رسمياً في عهد الخليفة المأمون (١٩٨_٢١٨هـ/٨١٣_٨٣٣م) الذي تبنى مذهب المعتزلة, لا سيما رأيهم في خلق القرآن, فبدأ فرض رأيهم هذا على الفقهاء والقضاة, ومن ثم أستمرت الى عهد الخليفة المعتصم(٢١٨_٢٢٧هـ/٨٣٣_٨٤٢م) والواثق(٢٢٧_٢٣٢هـ/٨٤٢_٨٤٧م), وان الإمام أحمد بن حنبل وقف في وجه المعتزلة، وحدثت مناظرات عنيفة وسُجن بسببها.

كما حدثت سجالات بين النحويين: البصريين والكوفيين, فكان هناك تنافس شديد بين مدرسة البصرة ومدرسة الكوفة في النحو واللغة, ومن أشهر رموز البصرة: سيبويه(٢٢), ومدرسة الكوفة: الكسائي(٢٣),هذا فضلاً عن بعض المناظرات والسجالات الاخرى التي كانت سبباً في المنافرات والتي لا يسع المجال لذكرها.

اما في العصر المملوكي, وبعد وصول المماليك الى سدة الحكم تمكنوا من إحياء الخلافة العباسية, كان هناك ازدهار ثقافي وحضاري كبير, وهذا كان راجعاً الى ما اصاب العالم الاسلامي في المشرق على يد التتار وما اصاب الاندلس من الاسبان,

فضلاً عن ما اصاب بلاد الشام بسبب هجمات الصليبيين والتتار فلم يجد علماء المشرق والمغرب بلداً اسلامياً امناً سوى مصر(٢٤), التي اصبحت محط سكن العلماء والفضلاء, فكان من بين هؤلاء عدداً من المؤرخين الذين عرفتهم الثقافة العربية الاسلامية, ومنهم موضوع الدراسة(الإمام جلال الدين السيوطي) وعلماء عصره من الاقران ممن حدثت بينهم مناقشات وحوارات وسجالات علمية واختلافات في بعض الفتاوى وغيرها, فأدت بدورها الى حدوث فجوة وتنابذ بين هذه المجموعة من العلماء الاجلاء, فدخلوا في سجالات فكرية وأدبية كثيرة, فضلاً عن سجالات فقهية ومذهبية , كانت تتخذ طابع التحدي، فضلاً عن الحضور الجماهيري والرغبة في إثبات الغلبة بالحج, ولكنها أعمق من حيث المضمون, إذ كانت تتعلق بمسائل عقلية وعلمية وفقهية معقدة.

المبحث الثاني: ظاهرة الاقران ومن هم اقران السيوطي:ـ

أولاً: التعريف اللغوي:

الأقران لغة: جمع قِرْن – بكسر القاف – وهو: الكفء والنظير في الشجاعة والحرب، وفي حديث ثابت بن قيس (رضي الله عنه): ((بئسما عودتم أقرانكم))(٢٥) أي: نظراءكم، وأكفاءكم في القتال (٢٦)، وجمعه: قرون.

والقرن: هم القوم المقترنون في زمانٍ واحد، وقيل هم: الأمة تأتي بعد الأمة، وقيل هو: الوقت من الزمان.

وقد اختلف العلماء في تحديد مدته فقيل: مدته عشر سنين، وقيل: عشرون سنة، وقيل: أربعون سنة، واستدلوا لذلك بقول النابغة الجعدي:

ثلاثة أهلين أفنيتهم = وكان الإله هو المستأسيا

فإنه قال هذا وهو ابن مائةٍ وعشرين سنة، وقيل: ستون سنة، وقيل: سبعون سنة، وقيل: ثمانون، وهو مقدار التوسُّط في أعمار أهل الزمان، وقيل: مائة سنة، وهو أرجح الأقوال وأشهرها، واستدلوا لصحة هذا القول بأن النبي صل الله عليه وسلم مسح رأس غلام وقال: ((عش قرنا))(٢٧) فعاش مائة سنة.

وقيل: هو مطلق من الزمان، وهو مصدر قَرَن يَقْرُن.

وقيل القرن هو: أهل كل زمان، وهو مقدار التوسُّط في أعمار أهل كل زمان، مأخوذٌ من الاقتران فكأنه: المقدار الذي يقترن فيه أهل ذلك الزمان في أعمارهم وأحوالهم، قال الشاعر:

إذا ذهب القرن الذي أنت فيهم = وخلفت في قرن فأنت غريب (٢٨).

قال الأزهري: والذي يقع عندي والله أعلم أن القرن: أهل كل مدة كان فيها نبي، أو كان فيها طبقة من أهل العلم، قلَّت السنون أو كثرت، والدليل على هذا: قول النبي ﷺ: ((خيركم قرني – يعني أصحابي – ثم الذين يلونهم – يعني التابعين – ثم الذين يلونهم))(٢٩) يعني أتباع التابعين.

ومحصَّلة هذه الأقوال إن القرن هو: مدة من الزمان، على اختلاف العلماء في تحديد هذه المدة، وإن كان أشهر الأقوال وأرجحها أنه: مائة سنة، وهذا ما تعارف عليه الناس.

والأقران هم: جماعة عاشوا في تلك المدة، وكانوا نظراء وأكفاء لبعض، سواءً في الشجاعة والحرب، أو في العلم والحفظ، أو في غير ذلك.

قال الإمام الشافعي:

احفظ لسانك أيها الإنسان لا يقتلنك إنه ثعبان

كم في المقابر من قتيلٍ لسانه كانت تخاف لقاءه الأقران(٣٠).

ثانياً: التعريف الاصطلاحي :

لم يخرج التعريف الاصطلاحي لرواية الأقران عند علماء مصطلح الحديث عن حدود هذه المعاني:

فالأقران: هم الذين تقارب إسنادهم وسنهم, فقال الإمام الحاكم ابن البيع(٣١): إنما القرينان إذا تقارب سنهما وإسنادهما, فيما يرى ابن حجر العسقلاني(٣٢): إن تشارك الراوي ومن روى عنه في أمر من الأمور المتعلقة بالرواية مثل: السن واللقى وهو: الأخذ عن المشايخ، فهو النوع الذي يقال له: رواية الأقران، لأنه حينئذ يكون رأوياً عن قرينه.

وقال السخاوي(٣٣): الأقران هم: من تماثلوا أو تقاربوا في السند، أي الأخذ عن الشيوخ، وكذلك في السن، لكن غالباً، لأنهم ربما يكتفون كالحاكم بالتفاوت في الإسناد وإن تفاوتت الأسنان, مع أن ظاهر كلام ابن حجر العسقلاني أنه لو حصلت المقارنة في السن دون الإسناد كفى.

ونستنتج من ذلك : أن الأقران هم: جماعةٌ من العلماء تقاربوا في السن، وتقاربوا في الإسناد أيضاً.

ومعنى تقارُب الإسناد: أن يكونوا اتَّفقوا في الأخذ عن مجموعة من الشيوخ.

ومعنى تقارب الأسنان: أن يكونوا أحياء في عصر واحد، وإن تفاوتت أسنانهم.

ولا بد ان نشير الى ان الأقران المعنيُّون في هذه الدراسة هم: جماعة من العلماء الذين عاشوا في زمن واحد، وعاصر بعضهم البعض، وإن تفاوتت أسنانهم، وقد يكونون متفقين في الأخذ عن بعض الشيوخ أو لا. ومن جراء ذلك حدثت بينهم خصومات وسجالات وحسد وتنافس كبير , فأدى ذلك بدوره الى حدوث منافرات بين هذه الثلة من العلماء الاجلاء, فكانت الشغل الشاغل لتلك العصور , لا سيما عصر الدراسة الذي اختص بدراسة هذه المنافرات بين الإمام جلال الدين السيوطي وأقرانه من العلماء.

ثالثاً/ اقران الإمام جلال الدين السيوطي:

_ اقران الإمام السيوطي بشكل عام:

هنالك العديد من العلماء الذين ظهروا في حياة الإمام جلال الدين السيوطي والذين ازدهرت علومهم وتعددت معارفهم, ومن ثم تنوعت تخصصاتهم, وأن هؤلاء العلماء كانوا امتداداً لعلماء سابقين, فحملوا الراية من بعدهم, فسلكوا دربهم وبرعوا في مختلف العلوم والفنون سواء في الحديث أو الفقه أو التاريخ وفي اللغة أو غيرها من العلوم, وقد أفاضت كتب التراجم بذكر هؤلاء العلماء, لا سيما السيوطي الذي لمع في سماء العلم والمعرفة,كما أن السيوطي نفسه قد ترجم لعديد من هؤلاء العلماء في كتابه ((نظم العقيان في اعيان الاعيان)) وسطر أسماء هؤلاء العلماء مسجلاً حياتهم ومعارفهم, وما يهمنا من هؤلاء العلماء هم العلماء المعاصرون أو الاقران ممن دخل معهم في منافرات وخصومات, لا سيما موضوع البحث.

وما أن بدأ نجم الإمام الدين السيوطي يرتفع في سماء الساحة العلمية, حتى بدأت سهام علماء عصره تتجه اليه بالاتهام, مشككة في علمه, طاعنة في أمانته العلمية, وقدكانت حياة السيوطي مليئة بالصراعات بينه وبين العلماء والامراء, وذلك لما عهد عنه من جرأة ونشاط, فهو لا يخاف بالحق لومة لائم, وبعيداً عن التزلف للسلاطين, فمن كانت هذه صفاته فمن الطبيعي أن يتعرض للأذى (٣٤).

وهكذا أنقسم عصر السيوطي الى معسكران المعسكر الأول يقوده الإمام جلال الدين السيوطي ومن انتصر له ودافع عنه كالفخر الديمي (ت٩٠٨هـ/١٥٠٢م)والشيخ امين الاقصرائي (ت٨٧٩هـ/١٤٧٥م) وزين الدين قاسم الحنفي (٨٨١هـ/١٤٧٧م) وغيرهم الكثير ومن ثم تلاميذهم من بعد ذلك.

أما المعسكر الآخر فيقوده السخاوي(ت٩٠٢/١٤٩٦م) ومن انصاره ابن الكركي (ت٩٢٢هـ/١٥١٦م) والجوجري (ت٨٨٩هـ/١٤٨٤م)والقسطلاني (ت٩٢٣هـ/١٥١٧م), فضلاًعن شمس الدين البابي(ت٨٨٥هـ/١٤٨٠م) ثم تلاميذ هؤلاء الكثيرون, ومن قبلهم أيضاً البقاعي(ت٨٨٥هـ/١٤٨٠) والشمس الامشاطي (ت٨٨٥هـ/١٤٨٠م) وإبراهيم النعماني(ت ٨٩٨هـ /١٤٩٢م) ومحمد ابن الشحنة (٩٢١هـ/١٥١٥م) فضلاً عن برهان الدين (٨٩١هـ/١٤٨٦م) قاضي مكة, وبرهان الدين الناجي(٩٠٠هـ/١٤٩٤م) وغيرهم ممن دخل معهم في منافرات أو مناقشات أو سجالات

علمية أدت الى المنافرة (٣٥).

وقد لبثت تلك المنافرات بين الفريقين زمناً طويلاً بل أنها استنفذت أعمار هؤلاء العلماء جميعاً, ومن خلال الاطلاع على كتابات وردود العلماء المتنوعة والمختلفة نجد تأثير تلك الخصومات واضحة, والمتتبع لمنافسات العلماء في كل عصر يجد الكثير من هذه المنافسات والمنافرات, وقد ذكر لنا التاريخ ما كان دائراً بين الإمامين الجليلين ابن حجر العسقلاني والعيني من تنافر وتنابذ, ثم لم نلبث ان نجد بين حيناً أو اخر عبارة أو عبارات يقصد بها الخصوم, أما تكون رداً عليهم أو قدحاً فيهم, وخير دليل على ذلك مؤلفات وردود الإمام جلال الدين نفسه في كتاباته ومنها (الكاوي في تاريخ السخاوي) و (الصارم الهندكي على ابن الكركي), وكذلك (الحبل الوثيق في نصرة الصديق) الذي كان رداً على الجوجري, وألّف ضد الإمام القسطلاني مقامته المُسماة (الفارق بين المصنّف والسارق), وضد الإمام إبراهيم بن علي النُّعماني, وهو من شيوخ السيوطي المرموقين مقامته المسماة (ساحب سيف على صاحب حيف), فضلاً عن الرسائل التي كتبها السيوطي ضد شيخه الإمام شمس الدين محمد بن أحمد الباني وغيره(٣٦)

وهذا ما جعل اعدائه يكيدون له ويتهمونه بالغرور والتعالي والتكبر, وتعرض لهجوم عنيف من قبل السخاوي الذي ترجم له ترجمة مظلمة ومجحفة في كتابه (الضوء اللامع) (٣٧), ووجه إليه الإتهامات والانتقادات, فضلاً عن الانتقادات والهجوم عليه من قبل أقرانه الذين تحاملوا عليه أو ممن انتصر للسخاوي, ومنهم شمس الدين الباني موضوع البحث.

المبحث الثالث (التعريف بالإمام جلال الدين السيوطي وسيرته العلمية)

اولاً:_ اسمه: هو عبد الرحمن بن كمال الدين أبي المناقب أبي بكر بن ناصر الدين محمد بن سابق الدين, أبي بكر بن فخر الدين عثمان بن ناصر الدين محمد بن سيف الدين خضر بن نجم الدين أبي الصلاح أيوب بن ناصر الدين(٣٨) محمد بن الشيخ همام الدين الهمام الخضيري(٣٩) السيوطي(٤٠) الشافعي. وقد سماه والده بعد أسبوع من ولادته، وقال بأن اسمه له دلالات عدة منها: اختياره لتوافقه مع عدة أسماء أخرى ذات مكانة عظيمة, فهو أقرب الاسماء الى الله تعالى, كما وأن هذا الاسم موافق لأمير الملائكة اسرافيل, فضلاً عن ان هذا الاسم يتطابق مع اسم عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ،كما تهدف التسمية إلى الأهمية الدينية والتاريخية التي يحملها الاسم من خلال الاستشهاد بالأحاديث النبوي(٤١) والروايات التاريخية التي تؤكد مكانة هذا الاسم وارتباطه بالله تعالى ، وهنا يشير إلى حرص والده على اختيار اسم يحمل معاني الشرف والرفعة، فضلاً عن كونه اسماً محبوباً لما فيه من معاني العبودية لله(٤٢), وان المسمى بهذا الاسم يصبح من القوم الذين قال الله تعالى فيهم: ((وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الأَرْضِ هَوْنًا))(٤٣).

ثانياً : مولده ونشأته :_

١_ مولده:

ولد الإمام جلال الدين السيوطي بعد غروب شمس يوم الأحد، في مطلع شهر رجب من سنة (٨٤٩هـ/ ١٤٤٥م)(٤٤)، وهي الرواية التي اتفقت عليها المصادر التاريخية بما في ذلك مؤلفات التراجم والسير الذاتية, وقد كانت ولادته في مدينة القاهرة، التي مثّلت في ذلك الوقت مركزًا بارزاً للعلم والثقافة في العالم الإسلامي, وتشير الروايات إلى أن ولادته حدثت في مكتبة والده، وهي مكتبة كبيرة زاخرة بالمخطوطات والكتب القيمة في مختلف فروع العلوم الإسلامية واللغوية. وقد ساهمت هذه البيئة العلمية المتميزة التي أحاطت بالسيوطي منذ لحظة مولده ،في تكوين وعيه المبكر، وصقل مواهبه، وتوجيهه نحو العلم، إذ ترعرع في أجواء تجمع بين الروحانية والعلم، ما مهد له السبيل ليصبح من أعلام الفكر الإسلامي في القرن التاسع الهجري/الخامس عشر للميلاد..

٢_ نشأته :

ولدّ الإمام جلال الدين السيوطي في القاهرة بعد انتقال والده اليها بمدة, إذ كان يعمل مدرساً للفقه الشافعي, وقد سبق

لنا بيان ما كانت عليه بيئة القاهرة من عظمة في نواحيها الفكرية والحضارية, فأزدهرت الحياة العلمية ازدهاراً كبيراً ,انعكست بدورها على حياة السيوطي وصقل موهبته, ولم ينعم السيوطي بالرعاية الابوية طويلاً, إذ تُوفي والده وهو في الخامسة من عمره وسبعة أشهر, لذلك نشأ جلال الدين السيوطي يتيماً, وكان قد بلغ حينها في حفظ القرآن إلى سورة التحريم, وقد حرص والده قبل وفاته على أن يحضره مجلس أحد كبار العلماء، وحمله والده إلى الشيخ محمد المجذوب(٤٥)، والذي رجل كان من كبار الأولياء بجوار المشهد النفيسي(٤٦)، فبارك عليه(٤٧) .

كما أحضره والده قبل موته وهو صغير مجلس الحافظ ابن حجر وكان عمر السيوطي آنذاك نحو أربع سنوات(٤٨), وأستمر السيوطي بعد وفاة والده في حفظ القرآن الكريم الى ان اتمه وهو في الثامنة من عمره، وأعطاه الله ذكاءً حاداً وسرعة في الفكر والتعلم، مما جعله واحداً من أبرز أئمة الدين في زمانه(٤٩). ودرس النحو والفقه وعلوم الفرائض، فكيف لا يبرع؟ فقد نشأ وترعرع في بيت غني بالعلم والمعرفة. ويذكر السيوطي في ترجمته لنفسه أن جده الأكبر همام الدين كان من أهل الحقيقة ومشايخ الطريقة الصوفية، بينما كان أسلافه الآخرون من أهل الوجاهة والرياسة، فمنهم من تولى الحكم في بلدته أسيوط، ومنهم من تولى منصب الحسبة، ومنهم من كان تاجراً مع الأمير شيخون، وشيّد مدرسة في أسيوط وأوقف عليها أوقافًا(٥٠).

ومن ثم استمر بطلب العلم وعندما أصبح في الخامسة عشرة من عمره أخذ الفقه والنحو عن جماعة من شيوخ عصره ممن كانوا حجة في ذلك العصر, وبقي مواظباً لهم ومسمر في دروسه, ويذكر السيوطي في انضباطه وأخذ الدروس في حلقات العلوم ولقاء المشايخ, وكان يحضر الدروس من الفجر الى قرب الظهر, ومن ثم يعود الى الدروس حتى العصر(٥١).

وهكذا استطاع السيوطي أن يتلقى العلوم الكثرة وبرز على اصحابه في وقت قصير جداً, واشير اليه بالعلم والفطنة والذكاء الخارق, حتى ابهر اساتذته وجعلهم يجيزوه تدريس العربية وهو في السابعة عشر من عمره, ومن ثم وصل الافتاء في مقتبل السابع والعشرون من العمر, أي في سنة ٨٧٦هـ/١٤٧٢م(٥٢), فأثرت هذه النشأة المبكرة على حياة الإمام جلال الدين السيوطي, إذ ان تطوره السريع في ميدان العلم والمعرفة واخذه بسرعة البديهية على يد شيوخ وعلماء عصره كانت احدى اهم اسباب قيام معاصريه عليه, فحدث الحسد والمنافسة وبدأت الاتهامات تظهر لهُ مبكراً, فحدثت بينه وبين اقرانه منافرات كثيرة, لا سيما موضوع البحث.

ثالثاً// مؤلفاته :ـ

تعد مؤلفات الإمام جلال الدين السيوطي انموذجاً فريداً من حيث الكم والغزارة، إذ نسب إليه عدد هائل من المؤلفات، تجاوزت عناوينها المئات، وقد امتلأت بها فهارس المكتبات العامة والخاصة، وقد عرف السيوطي بغزارة انتاجه العلمي وتنوعه، مما يجعله ظاهرة علمية تستحق الوقوف عندها، إذ يصعب أن تنسب هذه المؤلفات إلى تصنيف عالم واحد دون غيره, وتنوعت مؤلفاته من حيث الحجم والنوع، فبعضها جاء كبيراً في مجلد أو عدة مجلدات، وبعضها الآخر صغير الحجم لا يتجاوز عدد اوراقها أحياناً أصابع اليد، ولكن مما يلفت النظر في مواضيعها انها تدل على نشاط عقلي كبير للإمام جلال الدين السيوطي.

هذا وقد اختلفت الآراء في احصاء كتب ومؤلفات الإمام جلال الدين السيوطي, حتى في مؤلفاته هو نفسه, ففي حين يذكر في كتابه حسن المحاضرة ان مؤلفاته وصلت الى ثلاثمائة مؤلف وقسمها الى ستة أقسام, نراه في كتابه التحدث بنعمة الله قد اوصلها الى خمسمائة مؤلف(٥٣), كما أن تلاميذه ومن اخذ عنه قد اوصلوا تلك المؤلفات ما بين ال٥٠٠ الى ٦٠٠ مؤلف, فقد ذكر تلميذه الداودي المالكي(٥٤) أن عدد مؤلفاته زادت على خمسمائة مؤلف. فينما يذكر الشاذلي(٥٥) ايضاً أن مؤلفات شيخه بلغت (٥٦١ مؤلف) . فيما يذكر الشعراني(٥٦) ان عدد مؤلفاته (٤٦٠ مؤلف), مذكورة في فهرست من عشر مجلدات. بينما نقل ابن إياس(٥٧) في بدائع الزهور في وقائع الدهور (في أحداث سنة

٩١١هـ/١٥٠٥م) أن عددها بلغ نحو ستمائة مؤلف.

أما اسماعيل البغدادي(٥٨) فقط أوصلها ايضاً الى (٦٠٠ مؤلف). فيما ذهب الزركلي(٥٩) الى أن عدد مؤلفاته فاقت ال(٦٠٠ مؤلف) ايضاً. وهناك من اوصلها الى ألف مؤلف(٦٠).

ثم توالت بعدها ايضاً بعض الدراسات الاكاديمية ومنها طبعت على شكل كتب ومؤلفات وبعضها بقي رسائل جامعية, حاولت الوصول الى تقدير عددي الى تلك المؤلفات والاعداد الغفيرة والفائقة التي تركها الإمام جلال الدين السيوطي, لكنها تبقى في اثرها مجرد تقدير اعتماداً على ما تركه تلامذته امثال الشاذلي والشعراني وابن إياس, ثم من جاء بعدهم, فكانت كثرة هذه المؤلفات سبباً من أهم اسباب المنافرات مع علماء عصره, ولا سيما شمس الدين الباني.

رابعاً// وفاته:

بعد حياة ثرية بالعلم والعمل, غنية بالعطاء من جهة, مليئة بالمتاعب والمصائب والحسد والكراهية من جهة اخرى, أعتزل الإمام جلال الدين السيوطي الناس معتكفاً, وأقام في بيته في الروضة, فلم يتحول منها إلى أن مات، حتى قيل انه لم يفتح نوافذ بيته المطلة على النيل, وقد مرض في آخر عمره مرضًا شديدًا ، إذ أصاب ذراعه الأيسر ورم شديد استمر سبعة أيام انتهى بوفاته(٦١) ، وكان ذلك في سحر ليلة الجمعة التاسع عشر من جمادى الأولى سنة (٩١١هـ/١٥٠٥م) في منزله في الروضة، ودفن في مقبرة الامير قوصون خارج باب القرافة(٦٢) في مدينة القاهرة مسقط رأسه, وكان عمره آنذاك إحدى وستين سنة وعشرة أشهر، وحضر جنازته خلق عظم (٦٣).

المبحث الرابع ((الاطار العام لطبيعة المنافرة بين السيوطي وشمس الدين محمد الباني (ت٨٨٥هـ/١٤٨٠م))

اولاً// التعريف بالشيخ شمس الدين محمد الباني:ـ

وهو الشيخ شمس الدين محمد بن أحمد بن محمد المخزومي الباني, القاهري ثم الشافعي, ولد في سنة ٨١٠هـ/١٤٠٧م في مدينة القاهرة ونشأ فيها, وفي بداية شبابهُ حفظ القران الكريم والفقه, ثم حضر الكثير من الدروس لشيوخ ذلك العصر واخذ عنهم, حتى أُذنَ لهُ بالتدريس والإفتاء, وله مختصراً في الفقه سماه ((فتح المنعم وشرحه)), وكان منافراً لعدد من أبناء عصره, وتوفي في شوال ٨٨٥هـ/ ١٤٨٠م (٦٤).

ثانياً/ اسباب المنافرة والمسائل التي وقع الخلاف حولها:ـ وقعَ التنافر بين الإمام جلال الدين السيوطي وشيخه شمس الدين محمد الباني وذلك في ضوء إختلافهم في بعض المسائل, وهذا ما أدى إلى النفور بينهما, إذ حدثت فجوة كبيرة وتنافر واضح بين هذين العالمين,وكان هناك مسألتين وقع فيها الخصام والمنافسة والردود بين الطرفين, مما أدى إلى نفور بعضهما عن الآخر,

١ـ المسألة الاولى: ((الحلف بالطلاق على غلبة الظن)):ـ بدأت منافرة الإمام جلال الدين السيوطي لشيخه شمس الدين الباني عند وقوع الجدل في مسألة((الحلف بالطلاق على غلبة الظن)), إذ يذكر السيوطي(٦٥) أنه قد أثار الجاهل(٦٦) المبدأ بذكرهِ ثائرة مسألة الحلف بالطلاق على غلبة الظن, والتي كان أول أمرها اني كنت في مجلس الشيخ قاضي القضاة علم الدين البلقيني, وفي هذا المجلس كان علامة الشام الشيخ نجم الدين بن القاضي عجلون (٦٧) حاضراً فقال له احد الطلبة الحاضرين في المجلس : يا شيخ نجم الدين سمعت انكم تقولون في مسألة الحلف على غلبة الظن شيئاً غريباً, فأشار اليه الشيخ بأن يسكت, ثم أثناء الخروج من المجلس أعاد عليه القول, فقال له الشيخ: الذي نشأنا عليه في بلادنا ورأينا مشايخنا يفتون به هو الحنث (٦٨), ولكن عندَ قدومنا إلى مصر وجدنا الأمر على خلاف ذلك فسكتنا, فقال له: هل توضحون لنا ما عندكم؟ فقال له: نخاف أن يقوم علينا أهل البلد, فقال: أنما قصدي الفائدة ولا يقف عليه أحد, فقال له الشيخ: أما كتابة مفردة في هذا الموضوع لم افعل, أنما ذكرت تلك المسألة في كتأبي التحرير, فتعالَ إلى البيت فأنظرهُ, ومن ثم افترقنا فلا أدري هل ذهب ام لا (٦٩).

ثم أكملَ السيوطي قوله: قد وقعت هذه المسألة في ذهني, ولم يقع لي شيء قطّ وأهملت النظر فيهِ, ولا سمعت شيئاً أو رأيتهُ فنسيت, فأصبحتُ أتطلب النظر لتلك المسألة, فأستعرتُ عدداً من الكتب من خزانة محمود بخط العلامة شمس الدين بن القماح(٧٠) فوجدت فيه فصلاً طويلاً في هذه المسألة من كلام قاضي القضاة تقي الدين بن رزين (٧١), وتقرر فيه الحنث فيما إذا كان النسيان في اليمين بأن حلفَ على الماضي, وعدم الحنث إذا كان اليمين على المستقبل, وقد أعجبني ذلك كثيراً, ولما صنفت كتاب((الأشباه والنظائر)) ذكرت فيه المسألة ولخصت كلام ابن رزين, فكان أحد القراء الحاضرين عندي قد اجتمع بالجاهل المبدأ ذكره فقال له هذا ضعيف(٧٢).

ولما رجع اليَ ذلك القارئ وأستثبتني فيما قلته, صممت على ما قلته, فرجع اليه واخبره, فلم يكن لدى ذلك الجاهل سوى ان ذهب واستفتى أهل البلد, فأفتوه بعدم الحنث, فلما بلغني ذلك قلت لا بأس ان اصنف كراساً أتتبع فيه قول الأئمة في ذلك, ليستفيد منها من يريد الفائدة, فألفت في ضوء تلك المسألة كراسة سميتها((القول المضيء في الحنث في المضيء))(٧٣), وكانت بدايتها ورقات يسيرة, فوصلت إلى ذلك الجاهل, فزعم أنه كتب في معارضتها شيئاً, ثم ذهب إلى جماعة وكتبوا له عدم الحنث هو الصواب, ومنهم الشيخ شمس الدين الجوجري. الذي كان أشد اعداء السيوطي ومنافريه وغيرهم ممن دخل السيوطي معهم في منافرات.

وكان ممن ذهب اليه هو الشيخ شمس الدين البابي وكان بينه وبين والدي عداءً كبيراً ومشهوراً, وأن عداوة الاباء صلة في الابناء, فكان له البغض الشديد لي. ومن هنا بدأ الخصام واضحاً بين العالمين وحدثت منافرة بينهما, لا سيما وان البابي قد كان يقول بعدم الحنث, وأن السيوطي قد افتى بالحنث في هذه المسألة, فطلب البابي من السيوطي التعزيز, إذ ان القول بالحنث يلزمهُ التعزيز, فأنت عندنا نقلت خلاف المذهب فيلزمك تعزيز ذلك (٧٤), ومن هذه الحادثة حدث التنافر بين الطرفين, لا سيما وأن هذه الرسالة قد اطلع عليها الشيخ زكريا الأنصاري وأفتى بأن ما ذهب اليه السيوطي هو الحق في هذه المسالة (٧٥).

المسألة الثانية:_ ان المسألة الثانية التي وقع الخلاف والتنافر فيها هي ((مسألة هدم الدار المرصدة للفساد)), والتي خالف فيها شمس الدين البابي الإمام جلال الدين السيوطي وافتى أيضاً بتعزيز السيوطي على فتواه, وقصة تلك المسألة هي أنه كان هنالك داراً بالقرب من أحد المساجد, وهذا الدار كان يجتمع فيها الكثير من الاشخاص على أنواع من الفساد من زنى ولواط وشرب وخمر وغيرها, حتى ان الكثير من هؤلاء كانوا يأتون من أماكن بعيدة, فيجتمع في هذا الدار الخلق الكثير, فكان خادم المسجد يذهب إلى السيوطي يشكوه تلك الافعال, حتى ان المكان أصبح مشاهد ومعروفا للفساد (٧٦).

وهنا كان السيوطي قد أفتى في هذه المسألة بهدم الدار المرصدة للفساد, واستندَ في ذلك على فتواه, وبعد ان خالفه شمس الدين البابي وطلب التعزيز في فتواه ألف السيوطي في هذه المسألة ((هدم الجاني على البابي)) ويعرف أيضاً ((رفع منار الدين وهدم بناء المفسدين))(٧٧) .

وقد القى السيوطي(٧٨) بعد هذه القضية أبيات شعرية ضد شمس الدين البابي جاء فيها:

ألا فأعجب لبابي ربع فسق وأنواع الفساد لديه حِرفَه
نهينا عن لواط أو حشيش فجهل فيه فتوانا وسفه

ومن ثم نظم أيضاً قصيدته التي قال فيها:

ما زال بيت الورى البابي تسفه ما أفتي به وهو ذو حقد وأضغانِ
وقد قفا إثنان في ذا الامر مذهبه فاتركهما فهما في الحقد كالبابي (٧٩).

الخاتمة:

في ختام هذه الدراسة لابد ان نؤكد على بعض النتائج التي توصلنا اليها ومنها:

ان السبب المباشر وراء المنافرات بين الإمام جلال الدين السيوطي واقرانه من علماء عصره ومنهم شمس الدين الباني هو شهرة الإمام السيوطي ومزاحمته ومنافسته لشيوخه وعلماء عصره, وكذلك تصدره للوظائف العلمية كالتدريس والإفتاء واملاء الحديث في سن مبكرة.

ان المنافرات بين الاقران والنزاع الفكري الذي كان دائراً بين العلماء في ذلك العصر, ولا سيما بين السيوطي واقرانه ومنهم شمس الدين الباني كانت له عدة اسباب منها اسباب شخصية ومسائل علمية ولغوية, فلا يمكن تناول هذه الدراسة بمعزل عن هذه الاسباب, لا سيما وان التنافس بين العلماء أمر فطري وطبيعي ولكن يجب ان يكون مضبوطاً بحدود شرعية واخلاقية, وهو امر مهم في استمرار التحفيز العقلي والمساعدة على الابتكار والانتاج.

انتشار مؤلفات السيوطي الكثيرة والتي لا تعد ولا تحصى, مع مخالفته الصريحة لفتاوى أهل عصره والتنقيص منهم ورفضه التقليد, كلها كانت سبباً في تلك المنافرات وهي عادة الاقران في كل زمان.

ولد الإمام السيوطي بمصر في القرن التاسع الهجري/الخامس عشر للميلاد, والذي كان أغنى حقب التاريخ الاسلامي غزارة من حيث العلم والنشاط والتأليف وانتشار المعارف، مما ساعد عل حفظ تراث السابقين وظهور طبقات الموسوعيين المتخصصين أمثال الائمة: السبكي وابن خلدون وابن حجر العسقلاني وابن منظور والعيني والفيروز أبادي وغيرهم الكثير.

بينت هذه الدراسة ان معظم نتائج هذه المنافسة والمنافرات بين هذه الكوكبة من العلماء, ولا سيما منافرة السيوطي لشيخه شمس الدين الباني كانت سلبية, وقد توضح ذلك جلياً من خلال حجم المنافسة التي كانت بينهما.

على الرغم من ان أغلب نتائج هذه المنافرات كانت سلبية على المجتمع, إلا انها في الوقت نفسه كانت لها نتائج ايجابية, إذ كان من نتائج هذا التنافس بين السيوطي وخصومة زيادة المؤلفات العلمية زيادة جمة, إذ أدت تلك المنافرات الى دفع كلا الطرفين أن يؤلف في المسائل المتنازع عليها ليدعم كل منهم وجهة نظره, فألف في ذلك مئات المؤلفات من ردود

ان هذه المنافرات لم تكن مجرد رصد للخلافات الشخصية والعلمية, بل انها كانت مدخلاً لفهم بيئة العلم والعلماء في ذلك العصر وما شابه ذلك من صراعات وخلافات ومواقف بين هذه الكوكبة المضيئة من العلماء, والتي بدورها تضيء جوانب خفية من تاريخنا العلمي والثقافي.

الهوامش:

١– الفراهيدي: ابو عبدالرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو, العين, تحقيق: مهدي المخزومي وابراهيم السامرائي, دار ومكتبة الهلال(د. م: د.ت), ج٨/ص٢٦٧؛ ابن سيده: أبو الحسن علي بن إسماعيل مرسي, المحكم والمحيط الأعظم, تحقيق: عبد الحميد هنداوي, دار الكتب العلمية (بيروت: ٢٠٠٠م), ج١٠/٢٦٢؛ الحميري: نشوان بن سعيد اليمني, شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم, تحقيق: حسين بن عبد الله العمري وآخرون, دار الفكر المعاصر (بيروت :١٩٩٩م), ج١٠/ص ٦٧٠١_٦٧١٠.

٢ – ابن منظور, محمد بن مكرم بن علي, لسان العرب, دار صادر(بيروت:١٩١٣م),ج٥/ص٢٢٤_٣٣٩.

٣ – الزبيدي: محمد بن محمد بن عبدالرزاق, تاج العروس من جواهر القاموس, مجموعة محققين, دار الهداية (د. م: د.ت), ج١٤/ص ٢٦٥_٢٧٠.

٤ – مجد الدين ابو السعادات المبارك بن محمد, النهاية في غريب الحديث والاثر, تحقيق: محمود محمد الطناحي, مؤسسة اسماعيليان (قم: د.ت), ج٥/ ص ٩٢_٩٣.

٥ – القلقشندي, حمد بن علي, صبح الاعشى في صناعة الانشا, المطبعة الاميرية(القاهرة:١٩١٤م), ج١/ ص٣٨٢.

٦ – العكبري: أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي, شرح ديوان المتنبي, تحقيق: مصطفى السقا واخرون, دار المعرفة (بيروت: د.ت), ج٣/٢٦٧.

٧ – السيوطي, شرح شواهد المغني, لجنة التراث العربي (د. م :١٩٦٦م), ج١/١٣١؛ الالوسي: محمود شكري, بلوغ الأرب في أحوال العرب, ط٢, دار الكتاب المصري(القاهرة:٢٠٠٩م), ج١/٢٨٧_٢٨٨.

٨ – ابن ابي سلمى: زهير, ديوان زهير بن ابي سلمى, شرح وتقديم: علي حسن فاعور, دار الكتب العلمية (بيروت:١٩٨٨م),ص٥.

٩ – سورة الحجرات, آية: ١٣.

١٠ – كسع: أي ضرب دبره بيده أو برجله. للمزيد ينظر: ابن منظور, لسان العرب، ج٨/ص٣٠٩.

١١ – البخاري, محمد بن اسماعيل ابو عبدالله, صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر, دار طوق النجاة (د. م: ٢٠٠١م), ج٦/ص ١٥٤, رقم الحديث ٤٩٠٥.

١٢ – المرجئة: هم الذين يزعمون أن الإيمان قول بلا عمل، وأن الإيمان قول والأعمال شرائع، وأن الإيمان مجرد، وأن الناس لا يتفاضلون في إيمانهم، وأن إيمانهم وإيمان الملائكة والأنبياء واحد، وأن الإيمان لا يزيد ولا ينقص، وأن الإيمان ليس فيه استثناء، وأن من آمن بلسانه ولم يعمل فهو مؤمن حقاً، هذا كله قول المرجئة وهو أخبث الأقاويل وأضله وأبعده من الهدى, وهم على ثلاثة أصناف صنف منهم قالوا بالإرجاء في الإيمان وبالقدر على مذاهب القدرية المعتزلة، وصنف منهم قالوا بالإرجاء في الإيمان، وبالجبر في الأعمال على مذهب جهم بن صفوان، فهم إذاً من جملة الجهمية، والصنف الثالث: خارجون عن الجبرية والقدرية وهم فيما بينهم خمس فرق... وإنما سموا مرجئة: لأنهم أخروا العمل عن الإيمان. للمزيد ينظر: الاسفرائيني: عبد القاهر بن طاهر بن محمد, الفَرق بين الفِرَق, تحقيق: محمد محي الدين, المكتبة العصرية (بيروت: ١٩٩٥م), ص٢٠٢_٢٠٥؛ المَلَطي: محمد بن أحمد بن عبد الرحمن, التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع, تحقيق: محمد زاهد بن الحسن الكوثري, المكتبة الأزهرية(مصر: د. ت). ص١٤٦_١٤٩.

١٣ – القدرية: وهي من الفرق الاسلامية الكلامية التي ظهرت في عصر الخليفة الاموي عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه (٩٩_١٠١هـ/٧١٨_٧٢٠), ومؤسسها غيلان القدري الذ قتله الخليفة هشام بن عبدالملك وصلب على ابواب الشام, وكان القدرية يزعمون بأن العبد مستقل بإرادته وليس لله في فعلته شيء ولا خلق, على عكس الجبرية: الذين زعموا ان العبد مجبر على فعله وليس له ارادة ولا قدرة. للمزيد ينظر: الملطي, محمد بن احمد بن عبد الرحمن, التنبيه والرد على اهل البدع, تحقيق: محمد زاهد بن الحسن الكوثري, المكتبة الازهرية(مصر: د. م) ص١٦٩, ١٧٣, ١٧٤.

١٤ – المعتزلة: وهي احدى الفرق الكلامية التي ظهرت في البصرة نهاية العصر الاموي في سنة ١٠٥هـ/٧٢٣م واستمرت الى العصر العباسي, وأدى المعتزلة دوراً مهماً على المستوى الديني والسياسي, وغلب على هذه الفرقة النزعة العقلية فأعتمدوا على العقل في تأسيس عقائدهم وقدموه على النقل, وقالوا بالفكر قبل السمع, فضلاً عن رفضهم الاحاديث وقولهم بوجوب معرفة الله بالعقل, واذا تعارض النص مع العقل قدموا العقل على النص, لأن العقل اصل النص. للمزيد ينظر: الشهرستاني: أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر, الملل والنحل, مؤسسة الحلبي(بيروت: د. ت), ج١/٤٣_٤٦؛ مدكور: إبراهيم, في الفلسفة الاسلامية(منهج وتطبيق), (د. م: د. ت),ج٢/ص٣٦_٤٠.

١٥ – الحسن البصري: وهو حسن بن سيار(٢١_١١٠هـ/ ٦٤٢_٧٢٨م), وهو امام وقاض ومحدث من علماء التابعين, ومن اكثر الشخصيات البارزة في صدر الاسلام والعصر الاموي, ولدَ في المدينة وسكن البصرة وعظمت هيبته, وكان الحسن اعلم اهل زمانه, وكان له مجالس علمية يدرس فيها الحديث والفقه وعلوم القرآن واللغة . للمزيد ينظر: ابن خلكان: شمس الدين احمد بن محمد بن ابراهيم, وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان, ط٣, تحقيق: احسان عباس, دار صادر(بيروت: ١٩٠٠), ج٢/ص٦٩؛ الزركلي, الاعلام, ج٢/ ص٢٢٦_٢٢٧.

١٦ – واصل بن عطاء: وهو واصل ابن عطاء بن بشر البصري, وكنيته ابو حذيفة, من موالي بني ضبة أو بني مخزوم, وهو رأس المعتزلة وشيخها الأول, ومن ائمة البلغاء والمعتزلين, وسمي اصحابه بالمعتزلة لإعتزاله حلقة درس الحسن البصري, فأصبح من مؤسسي المعتزلة, وأول من اظهر القول بالمنزلة بين المنزلتين, وكانت ولادته بالمدينة ثم انتقل الى البصرة وعاش فيها, وكان يلثغ بالراء فيجعلها غيناً, فتجنب الراء في خطابته, توفي في سنة ١٣١هـ/٧٤٩م. للمزيد ينظر: ابن خلكان , وفيات الاعيان, ج٦/ ص٧_٨؛ الذهبي: شمس الدين محمد بن احمد بن قايماز, سير اعلام النبلاء, دار الحديث (القاهرة :٢٠٠٦م) ,ج٥/ص٤٦٤؛ الصفدي: صلاح الدين بن خليل بن ايبك, الوافي بالوفيات, تحقيق : احمد الارناؤوط وتركي مصطفى, دار احياء التراث (بيروت: ٢٠٠٢م), ج٢٧/ص٢٤٥_٢٤٧؛ ابن حجر العسقلاني: لسان الميزان, ط٢, مؤسسة الأعلمي للمطبوعات والنشر (بيروت :١٩٧١م), ج٦/٢١٤.

١٧ – ابن شهاب الزهري: وهو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبدالله بن شهاب بن عبدالله بن الحارث بن كلاب الزهري, اختلفت الروايات في تاريخ ولادته فقيل انه ولد سنة خمسين, وقيل سنة احدى وخمسين, وهو ارجح الاقوال, وقيل ست وخمسين, أحد الفقهاء والمحدثين، والأعلام التابعين بالمدينة، رأى عشرة من الصحابة رضوان الله عليهم، وروى عنه جماعة من الأئمة: منهم مالك بن أنس وسفيان بن عيينة وسفيان الثوري, وتوفي في سنة ١٢٤هـ/٧٤٢م. ينظر: خليفة بن خياط, أبو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري, تاريخ خليفة بن خياط, تحقيق: أكرم ضياء العمري. مؤسسة الرسالة (بيروت: د. ت), ص٢١٨, ٣٥٦؛

ابن خلكان, وفيات الاعيان, ج٤/ ص١٧٧_١٧٨.

١٨ – ابن الوزير: محمد بن إبراهيم بن علي بن المرتضى بن المفضل الحسني, العواصم والقواصم في الذب عن سنة أبي القاسم, ط٣, تحقيق: شعيب الأرناؤوط, مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر (بيروت: ١٩٩٤م), ص١٨٧_١٨٨.

١٩ – المغربي: علي عبد الفتاح, الفرق الكلامية الاسلامية, مكتبة وهبة(القاهرة:١٩٩٥م), ص٢٠٣,١٩٦.

٢٠ – احمد بن حنبل: وهو أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (١٦٤_٢٤١/ ٧٨٠_٨٥٥م), فقيه ومحدِّث مسلم، ورابع الأئمة الأربعة عند أهل السنة والجماعة، وصاحب المذهب الحنبلي في الفقه الاسلامي, واشتُهر بعلمه الغزير وحفظه، وقد أثنى عليه كثير من العلماء منهم الإمام الشافعي, وله العديد من المؤلفات ويعد كتابه (مسند احمد) من اشهر كتب الحديث. للمزيد ينظر: الجوزي: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن, مناقب الإمام أحمد, ط٢, تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن, دار هجر(القاهرة:١٩٩٣م), ص١٢_١٦؛ ابن أبي يعلى: أبو الحسين محمد, طبقات الحنابلة, تحقيق: محمد حامد الفقي, دار المعرفة(بيروت: د. ت), ص٤_٦؛ الصفدي, الوافي بالوفيات, ج٦/ص ٢٢٥_٢٢٨.

٢١ – تعد مسألة خلق القرآن من أخطر المسائل التي شهدها التاريخ الاسلامي, فضلاً عن أنها من أكبر المحن التي راح ضحيتها عدداً كبيراً من العلماء والفقهاء, وان ظهورها كان بسبب افكار ناتجة عن اجتهادات المعتزلة, والتي تقول بأن القرآن مخلوق, وقد شجع الخليفة المأمون هذه الفكرة وانتشرت في البلاط العباسي, وعوقب وقتل كل من لا يقول بخلق القرآن. للمزيد عن قضية خلق القرآن ينظر: الطبري: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير, تاريخ الرسل والملوك, ط٢, تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم, دار التراث(بيروت: ١٩٩٨م), ج٦٣٤/٨؛ ابن الاثير: الكامل في التاريخ, تحقيق: عمر عبد السلام تدمري, دار الكتاب العربي(بيروت:١٩٩٧م), ج٥/ص٥٧٢؛ ابن كثير: ابو الفداء اسماعيل بن عمر, البداية والنهاية, تحقيق: علي شيري, دار احياء التراث العربي (بيروت: ١٩٨٨م), ج١٠/ ص٢٩٩_٣٠٠؛ امين: احمد, ضحى الاسلام, النهضة المصرية(القاهرة: د.ت), ج٣/ ص٣٤_٣٨.

٢٢ – سيبويه: عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي, ويُكنى أبو بشر، (١٤٨_١٨٠هـ/٧٦٥_ ٧٩٦م), ولد في إحدى قرى شيراز، وقدم البصرة، فلزم الخليل بن أحمد ففاقه. وصنف كتابه المسمى (كتاب سيبويه) في النحو، لم يصنع قبله ولا بعده مثله. ورحل إلى بغداد، فناظر الكسائي, وأجازه الرشيد بعشرة آلاف درهم, وعاد إلى الأحواز فتوفي بها، وقيل: وفاته وقبره بشيراز, وكانت في لسانه حبسة, وسيبويه بالفارسية (رائحة التفاح), وقد أختلف في سنة وفاته. للمزيد ينظر: التنوخي: أبو المحاسن المفضل بن محمد بن مسعر, تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم, تحقيق: عبد الفتاح محمد الحلو, ط٢, هجر للطباعة والنشر (القاهرة:١٩٩٢م), ج١/ص٩١؛ الزركلي, الاعلام, ج٥/ص٨١.

٢٣ – الكسائي: على بن حمزة بن عبدالله الاسدي أبو الحسن المقرئ, إمام في اللغة والنحو والقراءة, من أهل الكوفة, ولد في إحدى قراها وتعلم بها, وقرأ النحو بعد الكبر, وتنقل في البادية، وسكن بغداد، وتوفي بالريّ، عن سبعين عاماً. وهو مؤدب الرشيد العباسي وابنه الأمين. توفي بالري سنة ١٨٩هـ/٨٠٥م. ابن سعد, الطبقات الكبرى, ص٢٦؛ البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة, التاريخ الكبير, دائرة المعارف العثمانية (حيدر آباد : د.ت), ج٦/٢٦٨؛ ابن حبان: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ, الثقات, دائرة المعارف العثمانية (حيدر آباد: ١٩٧٣م), ج٨/٤٥٧؛ الزركلي, الاعلام, ج٤/ص٢٨٣.

٢٤ –عاشور: سعيد عبدالفتاح, الايوبيين والمماليك في مصر والشام, دار النهضة القاهرة: ١٩٩٦م), ص٣٢٢.

٢٥ – البخاري, ابو عبدالله محمد بن اسماعيل, صحيح البخاري, تحقيق: محمد زهير بن ناصر, دار طوق النجاة (د. م: د. ت), ج ٦ / ٦٠ رقم: ٢٨٤٥.

٢٦ – ابن الأثير, النهاية في غريب الحديث والأثر, ج٤ /ص ٥٥؛ ابن منظور, لسان العرب, ج ٣٣٧/١٣.

٢٧ – المقدسي: ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد, الأحاديث المختارة أو المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما, ط٣, تحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش, دار خضر للطباعة والنشر(بيروت :٢٠٠٠م), ج٩/ص٩٠؛ البخاري, التاريخ الصغير, ج١/ص١٨٦ رقم: ٨٦٨؛ الهيثمي: أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان, مجمع الزوائد ومنبع الفوائد, تحقيق : حسام الدين القدسي, مكتبة القدسي (القاهرة: ١٩٩٤ م),ج٩/ ٤٠٤ _ ٤٠٥.

٢٨ – ابن الاثير, النهاية في غريب الحديث ج٤/ص٥١ ؛ ابن منظور, لسان العرب, ج١٣/ص٣٣٤.

٢٩ – البخاري صحيح البخاري, ج٥ /٣٠٦ رقم الحديث: ٢٦٥١ النيسابوري: صحيح مسلم, ج٤/ص١٩٦٤.

٣٠ –النووي: أبو زكريا محيي الدين يحيى, الأذكار للنووي, دار الفكر للطباعة والنشر(بيروت :١٩٩٤م), ص٥٣٥؛ البيهقي: أبو بكر أحمد بن الحسين, مناقب الشافعي للبيهقي, تحقيق: السيد أحمد صقر, مكتبة دار التراث (القاهرة:١٩٧٠م), ج٢/

٨٧؛ النيسابوري: أبو الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم, مجمع الأمثال, تحقيق: محمد محيي الدين, دار المعرفة (بيروت: د.ت), ج٢/٣٠٣؛ السيوطي, حسن السمت, ص٢٧.

٣١ – ابن البيع: ابو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد النيسابوري , معرفة علوم الحديث, تحقيق: السيد معظم حسين, دار الكتب العلمية (بيروت: ١٩٧٧م), ج١/ص ٢١٥.

٣٢ – ابن حجر العسقلاني, نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر, تحقيق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي, مطبعة سفير(الرياض: ١٤٢٢هـ),ص ١٤٩.

٣٣ – فتح المغيث بشرح الفية الحديث, تحقيق: علي حسين علي, مكتبة السنة (القاهرة:٢٠٠٣م), ج٤/ص١٦٨_١٧٠.

٣٤ – الشاذلي, بهجة العابدين, ص ٩١_٩٢؛ اللحام, جلال الدين السيوطي, ص١٢٩.

٣٥ – السيوطي, البحر الذي زخر, ص٨٠؛ حمودة, جلال الدين السيوطي, ص٢٧.

٣٦ – عبدالرؤوف ظفر وكمال فتوح, علاقة الحافظ شمس الدين, ص ١٧٢_١٧٣.

٣٧ – السخاوي, الضوء اللامع, ج٤/ ص ٦٥_٧٠.

٣٨ – السيوطي، حسن المحاضرة ,ج١/ص٣٣٦؛ التحدث بنعمة الله, ص٥؛ السخاوي، الضوء اللامع, ج٤/ص٦٥؛ الداوودي: أبو عبدالله شمس الدين محمد بن علي، ترجمة العلامة السيوطي، تحقيق: عبد الكريم الانيس، دار اللباب(بيروت :٢٠٢١م)ص٧؛ ابن العماد الحنبلي, شذرات الذهب, ج١٠/ص٧٥؛ الشوكاني: محمد بن علي, البدر الطالع بمحاسن ما بعد القرن السابع, دار الكتاب الاسلامي(القاهرة: د. ت), ج١/ص٣٢٨؛ الزركلي, الاعلام, ج٣/ص٣٠١.

٣٩ – قال السيوطي وأما نسبتنا بالخضيري، فلا أعلم ما تكون إليه هذه النسبة إلا بالخضيرية، محلة ببغداد؛ وقد حدثني من أثق به، أنه سمع والدي رحمه الله تعالى يذكر أن جده الأعلى كان أعجميا أو من الشرق؛ فيبدو أن النسبة إلى المحلة المذكورة. السيوطي: حسن المحاضرة، ج١/ص٣٣٦؛ التحدث بنعمة الله: ص٣٢–٣٨؛ تاريخ الخلفاء, ص٢٩ .

٤٠ – أسيوط : مدينة في غربي النيل من نواحي صعيد مصر، وهي مدينة جليلة كبيرة. للمزيد ينظر: ابن الأثير: عز الدين ابو الحسن علي بن ابي الكرم بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري ، اللباب في تهذيب الأنساب، دار صادر(بيروت: د.ت), ج١/ ص٦١؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان, ج١/ص١٩٣؛ السيوطي: البحر الذي زخر في شرح ألفية الأثر، تحقيق: أبي أنس أنيس بن أحمد بن طاهر الأندونوسي ، مكتبة الغرباء الاثرية (المدينة المنورة : ١٩٩٩م), ج١/ ص٥٨–٥٩.

٤١ –النيسابوري: أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري ، صحيح مسلم ، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء التراث العربي (بيروت:١٩٥٥م), ج٣/ص١٦٨٢ قَالَ رسول الله صلى الله عليه وسلم (إِنَّ أَحَبَّ أَسْمَائِكُمْ إِلَى اللَّهِ عَبْدُ اللَّهِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ).

٤٢ – السيوطي, التحدث بنعمة الله, ص٣٢–٣٨؛ فصل في لطائف اسم عبدالرحمن ولماذا سماه والده بهذا الاسم.

٤٣ – سورة الفرقان، آية: ٦٣.

٤٤ – السيوطي, حسن المحاضرة, ج١/٣٣٦؛ التحدث بنعمة الله, ص٣٢؛ الشاذلي: بهجة العابدين, ص٦٢؛ الداوودي: ترجمة العلامة السيوطي, ص٢١؛ العيدروس, النور السافر, ص٩٠؛ ابن عماد الحنبلي: شذرات الذهب,ج١٠/ص٧٤؛ ا الشوكاني, البدر الطالع, ج١/ص ٣٢٨؛ ولكن تلميذه ابن إياس يذكر بأن ولادته كانت في شهر جمادى الاخرة وليس في شهر رجب من السنة ذاتها. للمزيد ينظر: ابن إياس, بدائع الزهور, ج٤/ ٨٣.

٤٥ – الشيخ محمد المجذوب: وهو محمد بن صدقة بن عمر الدمياطي, الشيخ كمال الدين المجذوب, احد الاولياء المشهورين واصحاب الكرامات والاحوال, اشتغل في بداية حياته بالعلم, وتكسب بالشهادة ثم انجذب, كان وفاته في سنة ٨٥٤هـ/١٤٥٠م. للمزيد ينظر: السخاوي, الضوء اللامع, ج٧/٢٧١؛ السيوطي, نظم العقيان, ص١٤٩.

٤٦ – المشهد النفيسي: هو ما يعرف بمصر الآن بمشهد السّيدة نفيسة ومشهوراً هناك، هو قبر نفيسة بنت الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب، وزوجة إسحاق بن جعفر الصّادق بن محمد الباقر, وعندما كان بناء المساجد على القبور وتعظيمها في مصر من اعمال الفاطميين, إذ عملوا على بناء مسجداً على قبرها, وكانت السيدة نفيسة هذه صالحة عالمة بالتفسير والحديث، وكانت تحفظ القرآن وعابدة زاهدة كثيرة الخير والتصدق على الفقراء, توفيت سنة (٢٠٨هـ/٨٢٣م). للمزيد ينظر: بن عثمان: موفق الدين, مرشد الزوار الى قبور الاحرار, تحقيق: محمد فتحي ابو بكر, الدار المصرية اللبنانية(القاهرة: د. ت) ,ج١/ص١٩١_١٩٢؛ السيوطي: حسن المحاضرة, ج١/ص٥١١؛ النجدي: محمد بن عبد الله بن حميد, السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة, تحقيق:

بكر بن عبد الله أبو زيد، عبد الرحمن بن سليمان العثيمين, مؤسسة الرسالة (بيروت:١٩٩٦م), مج٢/ ٨٥٠؛ الزركلي, الاعلام, ج٨/ص٤٤.

٤٧ – السيوطي، حسن المحاضرة, ج١/ ص٣٣٦؛ التحدث بنعمة الله، ص٢٣٥؛ تاريخ الخلفاء, ص٥؛ الوفية باختصار الألفية (ألفية ابن مالك)، تحقيق: حمزة مصطفى حسن، عالم أحياء التراث والخدمات الرقمية(د. م : د.ت), ص١٢؛ الداوودي, ترجمة العلامة السيوطي, ص٢٨_٢٩؛ االغزي, الكواكب السائرة, ج١/ ص٢٢٧.

٤٨ – السيوطي، البحر الذي زخر، ص٦٠, الحنبلي، شذرات من ذهب, ج١٠/ص٧٥ .

٤٩ – السيوطي، التحدث بنعمة الله، ص٢٣٥؛ حسن السمت في الصمت, تحقيق: احمد محمد سليمان، دار العلم والايمان(مصر: ٢٠١٠م) ص٤٤–٤٥.

٥٠ – السيوطي، حسن المحاضرة, ج١/ص٣٣٦؛ التحدث بنعمة الله, ص ٧_٨؛ البحر الذي زخر، ص ٦١؛ ابن عماد الحنبلي، شذرات من ذهب، مج١٠ ،ص٧٥؛ الغزي: الكواكب السائرة, ج١/ص٢٢٨.

٥١ – السيوطي، التحدث بنعمة الله, ص٢٤٠_٢٤١؛ الشاذلي: بهجة العابدين, ص٧١.

٥٢ – السيوطي، حسن المحاضرة, ج١/ ص٣٣٧.

٥٣ – السيوطي, حسن المحاضرة, ج١/٣٣٩_ ٣٤٤ص ؛ التحدث بنعمة الله, ص١٠٥_١٣٦, ويبدو أن الفرق في الاعداد بين هذين الكتابين بسبب سنوات تأليف الكتب, إذ ان كتاب التحدث بنعمة الله ألفه السيوطي بعدَ حسن المحاضرة بعدة سنوات.

٥٤ – ترجمة العلامة السيوطي, ص٦٥٥_٦٨٤ .

٥٥ – بهجة العابدين, ص١٧٥_٢٥٥.

٥٦ – الطبقات الصغرى, ص٩.

٥٧ – بدائع الزهور, ج٤/ص٨٣٦.

٥٨ – البغدادي, هدية العارفين, ج١/ص٥٣٤_٥٤٤.

٥٩ – الإعلام, ج٣/ص٣٠١.

٦٠ – ابن القاضي: أبو العبّاس أحمد بن محمّد المكناسى, درّة الحجال فى أسماء الرجال, تحقيق: محمد الأحمدي أبو النور, دار التراث (القاهرة: ١٩٧١م), ج٣/ص٩٢.

٦١ – الغزي, الكواكب السائرة, ص٢٣١, _٢٣٢.

٦٢ – باب القرافة: ويسمى اليوم عند العامة ببوابة السيدة عائشة. للمزيد ينظر: تيمور: احمد, قبر الامام السيوطي وتحقيق موضعه, المطبعة السلفية(القاهرة: ١٩٢٧م), ص٥ , ص١٦.

٦٣ – الشاذلي, بهجة العابدين, ص ٢٧٥_٢٥٩؛ الشعراني, الطبقات الصغرى, ص٢٠_٢١؛ العيدروس, النور السافر, ص ٩٠؛ الغزي, الكواكب السائرة, ج١/ ص٢٣١_ ٢٣٢؛ ابن عماد الحنبلي، شذرات الذهب، ج١٠/ ص٧٧–٧٩.

٦٤ –السخاوي, الضوء اللامع, ج٧/ ص ٤٨_٤٩؛ السيوطي, التحدث بنعمة الله, ص٦١.

٦٥ –التحدث بنعمة الله, ص ١٦٣_١٧٠.

٦٦ –لم يذكر السيوطي اسمهُ من هو, إذ اكتفى بقوله: انهُ قد أثار الجاهل المبدأ ذكره, وقال تلميذه الشاذلي في كتابه بهجة العابدين: لم يصرح السيوطي بأسمه. ولكن عند البحث في كتاب تلميذه الداوودي عندما ترجم لشيخهُ وجدنا ان أسمهُ : محمد بن أحمد بن موسى الشمس الطولوني الشافعي, والمعروف بأبن المشد, ينظر: الشاذلي, بهجة العابدين, ص٩٨_٩٩؛ الداوودي, العلامة السيوطي, ص ١٦٠ .

٦٧ –نجم الدين بن القاضي عجلون: هو محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن الدمشقي الشافعي, علامة الشام, ولد سنة ٨٣١هـ/١٤٢٨م فسمع على عدد من شيوخ وعلماء عصره, كما ألف عدداً من التصانيف النافعة, توفي في سنة ٨٦٧هـ/١٤٧٢م. للمزيد ينظر : السخاوي, الضوء اللامع, ج٨, ص ٩٦؛ السيوطي, نظم العقيان, ص ١٥٠؛ الزركلي, الإعلام, ج٦/ ص ٢٣٨.

٦٨ –الحنث: هو الذنب العظيم, ويقال بلغ الغلام الحنث أي بلغ المعصية, والحنث إذا لم يبر الانسان بيمينه, ويقال أيضاً ان الحنث هو الرجوع باليمين, وقيل الحنث هو الاثم. للمزيد ينظر: الفراهيدي, العين, ج٣/ص ٢٠٦؛ ابن منظور, لسان العرب, ج٢/ ص١٣٨.

٦٩ –السيوطي, التحدث بنعمة الله, ص ١٦٣_١٦٤.

٧٠ –شمس الدين بن القماح: محمد بن أَحْمد بن إبرهيم بن حيدرة القَاضِي أبو عبد الله شمس الدّين أَبُو الْمَعَالِي ابْن القماح القرشي الشافعيّ المصري, ولد في سنة ٦٥٦هـ/١٢٥٨م, وَسمعَ عدد من شيوخ عصرهِ ابرزهم السبكي, كان ذكي القريحة قوي الحافظة حَافِظًا لكثير من الفقه, حسن الحفظ للقرآن وكثير التلاوة, مفسر من فقهاء الشافعية, ناب في الحكم بجامع الصالح (بالقاهرة) ونسب إلى التساهل في الأحكام, ثم أقبل على تدريس الفقه, ولهُ" مجاميع "كثيرة، مشتملة على فوائد، وكتاب في " تفسير القرآن, توفي في ربيع الاول سنة ٧٤١هـ/١٣٤٠م). للمزيد ينظر: ابن حجر العقسلاني, الدرر الكامنة, ج٣/ص ٣٠٣_٣٠٤.

٧١ –تقي الدين بن رزين: وهو محمد بن محمد بن عبدالمحسن بن عبد اللطيف, قاضي القضاة تقي الدين بن رزين العامري الحموي الشافعي, ولد في سنة ٦٠٣هـ/١٢٠٦م, وسمع عن جده لامه وعن عدد من شيوخ عصره, ثم خطب بالجامع الازهر وباشر بالأوقاف. ينظر: ابن حجر العسقلاني, انباء الغمر, ج٢/ ص٢٥١ .

٧٢ –السيوطي, التحدث بنعمة الله, ص ١٦٥_١٦٦ .

٧٣ –السيوطي, حسن المحاضرة, ج١/ ص ٢٤٢؛ الحاوي للفتاوي, ج١/ص١٩٥_١٩٦؛ البغدادي, هدية العارفين,ج١/ ص٥٤١؛ حاجي خليفة, كشف الظنون, ج٥/ ص٤٣٧.

٧٤ –السيوطي, التحدث بنعمة الله, ص ١٦٨ .

٧٥ –اللحام , الإمام الحافظ, ص ١٣٢_١٣٣

٧٦ –فصل السيوطي هذه المسألة وكيف تصدى لها في كتابه التحدث بنعمة الله, ص١٧٥ وما بعدها .

٧٧ – السيوطي, الحاوي للفتاوي, ج١/ ص١١١ ؛ حاجي خليفة, كشف الظنون, ج٢/ص٢١٢, ٦٢٦؛ العظم: جميل بك, عقود الجوهر, ص ٢٠٥؛ البغدادي, هدية العارفين, ج١/ص٥٤٤؛ الحويني: الشيخ أبي اسحاق, نثل النبال بمعجم الرجال الذين حقق لهم الشيخ أ[ي اسحاق الحويني, دار ابن عباس(مصر:٢٠١٢م),ج٤/ص٤٥٧, حمودة, جلال الدين السيوطي, ص٣٩٧؛ .

٧٨ –التحدث بنعمة الله, ص ١٧٩ .

٧٩ –شرح مقامات السيوطي, ص١٠٥٠ .

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

اولاً: المصادر الأولية:

_ابن الأثير: عز الدين ابو الحسن علي بن ابي الكرم بن محمد بن محمد عبد الكريم الواحد الشيباني الجزري (ت٦٣٠هـ/١٢٣٢ م).
١_ اللباب في تهذيب الانساب ، دار صادر (بيروت : د. ت).
٢_الكامل في التاريخ، تحقيق: عمر عبدالسلام تدمري، دار الكتاب العربي (بيروت :١٩٩٧م).
_ ابن الأثير: مجد الدين ابو السعادات المبارك بن محمد (ت ٦٠٦هـ/ ١٢٠٩م).
٣_النهاية في غريب الحديث والاثر، تحقيق: محمود محمد الطناحي، مؤسسة الأعلميان (قم : د.ت).
_ الاسفرائيني: عبد القاهر بن طاهر بن محمد بن عبدالله البغدادي(ت ٤٢٩هـ/ ١٠٢٧م).
٤_ الفرق بين الفرق، تحقيق : محي الدين ، المكتبة العصرية (بيروت :١٩٩٥م).
_ ابن إياس: محمد بن احمد بن إياس الحنفي(ت ٩٣٠/ ١٥٢٣م) .
٥_ بدائع الزهور في وقائع الدهور، تحقيق : محمد مصطفى، دار الحجاز(مكة المكرمة : د.ت).
–البخاري: محمد بن اسماعيل ابو عبدالله البخاري(ت ١٩٤هـ /٨١٠ م).
٦_ صحيح البخاري ، تحقيق : محمد زهير بن ناصر الناصرة ، دار طوق النجاة (د. م: ٢٠٠١م).
_ بن البيع: ابو عبدالله الحاكم محمد بن عبدالله بن محمد النيسابوري(ت ٤٠٥هـ /١٠١٤م).
٧_ معرفة علوم الحديث ، تحقيق: السيد معظم حسين، دار الكتب العلمية (بيروت : ١٩٧٧م).
–البيهقي: ابو بكر أحمد بن الحسين (ت ٤٥٨هـ/ ١٠٦٥م).
٨_ مناقب الشافعي للبيهقي ، تحقيق : السيد احمد صقر، مكتبة دار التراث (القاهرة : ١٩٧٠م).
–التنوخي: ابو المحاسن المفضل بن محمد بن مسعر (٤٤٢هـ/ ١٠٥٠م).
٩–تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم ، ط٢، تحقيق : عبد الفتاح محمد الحلو ، هجر للطباعة والنشر (القاهرة

: ١٩٩٢م
–ابن الجوزي: جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد(٥٩٧هـ/ ١٢٠٠م).
١٠– مناقب الامام احمد ، تحقيق : عبدالله بن عبد المحسن التركي ، دار هجر (القاهرة : ١٩٩٢م).
_ حاجي خليفة: مصطفى بن عبدالله كاتب جلبي القسطنطيني (١٠٦٧هـ/١٦٥٧م).
١١–كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون ، تحقيق: كمال الدين احسان وبشار عواد معروف، مؤسسة الفرقان للتراث الاسلامي (بيروت : ٢٠٢١م).
–ابن حبان: محمد بن حبان بن احمد بن حبان بن معاذ (٣٥٤هـ/٩٦٥ م).
١٢– الثقات، دائرة المعارف العثمانية (حيدر اباد: ١٩٧٣م).
–ابن حجر العسقلاني: شهاب الدين احمد بن علي بن حجر(ت٨٥٢هـ/ ١٤٤٨م) .
١٣– إنباء الغمر بأبناء العمر ، دار الكتب العلمية (بيروت : ١٩٨٦م).
١٤– الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة ، دار الجيل (بيروت :١٩٩٣م).
١٥– لسان الميزان، ط٢، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات (بيروت : ١٩٧١م).
_ الحميري : نشوان بن سعيد اليمني (ت ٥٧٣هـ/١١٧٧م).
١٦–شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، تحقيق: حسين بن عبدالله العمري، دار الفكر (بيروت:١٩٩٩م).
–ابن خلكان: ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابراهيم(ت٦٨١هـ/١٢٨٢م).
١٧–وفيات الاعيان وابناء ابناء الزمان، ط٣، تحقيق: احسان عباس، دار صادر(بيروت :١٩٠٠م).
–ابن خياط: ابو عمرو خليفة بن خياط العصفوري(ت ٢٤٥هـ /٨٥٩ م)
١٨–تاريخ خليفة بن خياط ، تحقيق : اكرم ضياء العمري ، مؤسسة الرسالة (بيروت : د.ت).
–الداودي: ابو عبدالله شمس الدين محمد بن علي(ت٩٤٥هـ/ ١٥٣٨ م).
١٩–ترجمة العلامة السيوطي ، تحقيق : عبد الكريم الانيس ، دار اللباب (بيروت :٢٠٢١م).
–الذهبي: شمس الدين ابو عبدالله محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز (ت ٧٤٨هـ/١٣٤٧م).
٢٠–تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الاسلامي(تونس: ٢٠٠٣م).
٢١–سير اعلام النبلاء ، دار الحديث (القاهرة :٢٠٠٦م).
–الزبيدي: محمد بن محمد بن عبد الرزاق (ت١٢٠٥هـ/ ١٧٩٠م).
٢٢_ تاج العروس من جواهر القاموس ، مجموعة محققين ، دار الهداية (د.م : د.ت).
_السخاوي: شمس الدين محمد بن عبدالرحمن (ت ٩٠٢هـ/ ١٤٩٦م).
٢٣_الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، دار الجيل (بيروت : ١٩٩٢م).
–ابن سعد: ابو عبدالله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي البصري (ت ٢٣٠هـ/ ٨٤٤م).
٢٤_الطبقات الكبرى ، تحقيق : محمد عبدالقادر عطا ، دار الكتب العلمية (بيروت : ١٩٩٧م).
–ابن سيدة: أبو الحسن علي بن إسماعيل مرسي (ت ٤٥٨هـ/١٠٦٧م).
٢٥–المحكم والمحيط الأعظم ، تحقيق :عبدالحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية (بيروت:٢٠٠٠م)
–السيوطي: جلال الدين (ت٩١١هـ/ ١٥٠٥م) ،.
٢٦_حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم، دار احياء الكتب العربية (الاسكندرية :١٩٦٧م).
٢٧_تاريخ الخلفاء، دار الجيل (بيروت :٢٠٠٣م).
٢٨–نظم العقيان، تحقيق: فيليب حتى، المكتبة العلمية (بيروت :١٩٢٧م).
٢٩_بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم، ط٢، دار الفكر (بيروت : ١٩٧٩م).
٣٠_ البحر الذي زخر في شرح ألفية الأثر، تحقيق: ابي انس بن انيس الاندونوسي، مكتبة الغرباء(المدينة :١٩٩).
٣١_حسن الصمت في الصمت، تحقيق: احمد محمد سليمان، دار العلم والايمان(القاهرة :٢٠١٠م).
٣٢–الحاوي للفتاوي، تحقيق: عبد اللطيف حسن عبدالرحمن، دار الكتب العلمية (بيروت :٢٠٠٠م).
٣٣_شرح شواهد المغني ، لجنة التراث العربي (د.م:١٩٦٦م).

-الشاذلي: عبد القادر بن محمد بن أحمد الشافعي (ت ٩٣٥هـ /١٥٢٨م) .
٣٤- بهجة العابدين بترجمة حافظ العصر جلال الدين السيوطي ، تحقيق: عبدالله نبهان ، مطبوعات جمع اللغة العربية (دمشق: ١٩٩٨م).
-الشعراني: ابو المواهب الشيخ عبد الوهاب (ت ٩٧٣هـ / ١٥٦٥م),
٣٥-الطبقات الصغرى ، تحقيق :احمد عبد الرحيم، مكتبة الثقافة الدينية (القاهرة :٢٠٠٥م).
-الشهرستاني: ابو الفتح محمد بن عبدالكريم بن ابي بكر (ت ٥٤٨هـ/ ١١٥٣ م).
٣٦-الملل والنحل ، مؤسسة الحلبي (بيروت :د.ت).
-الشوكاني: محمد بن علي (ت١٢٥٠هـ /١٨٤٢م).
٣٧_البدر الطالع بمحاسن ما بعد القرن التاسع / دار الكتاب الاسلامي (القاهرة :د.ت).
-الصفدي: صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبدالله (٧٦٤هـ/ ١٣٦٢م).
٣٨-الوافي بالوفيات ، تحقيق : احمد الارناؤوط وتركي مصطفى ، دار احياء التراث (بيروت د.ت)
-الطبري: ابو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير (ت٣١٠هـ /٩٢٢م).
٣٩- تاريخ الرسل والملوك ،ط٢، تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم ، دار التراث (بيروت :١٩٩٨م).
-ابن عثمان: موفق الدين ابو محمد (ت ٦١٥هـ /١٢٨١م).
٤٠-مرشد الزوار الى قبور الاحرار، تحقيق: محمد فتحي ابو بكر، الدار المصرية اللبنانية (القاهرة: د.ت).
-ابن عماد الحنبلي (١٠٨٩هـ/ ١٦٧٨م): شهاب الدين احمد بن محمد العكري الدمشقي
٤١-شذرات الذهب في اخبار من ذهب، تحقيق : محمود الارناؤوط ،دار ابن كثير(دمشق: ١٩٨٦م).
-العيدروس: محي الدين عبد القادر بن شيخ بن عبدالله (ت١٠٣٨هـ/ ١٦٢٨م).
٤٢-النور السافر عن اخبار القرن العاشر، دار الكتب العلمية (بيروت : ١٩٨٤م).
-الغزي : نجم الدين محمد بن محمد (ت١٠٦١هـ/ ١٦٥٠م).
٤٣-الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة ، دار الكتب العلمية (بيروت : ١٩٩٧م).
-الفراهيدي: ابو عبد الرحمن الخليل بن احمد بن عمرو بن تميم(ت ١٧٠هـ / ٧٨٦م).
٤٥-العين، تحقيق: مهدي المخزومي وابراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال (د. م : د.ت).
-القلقشندي: بو العباس احمد بن علي (ت ٨٢١هـ/ ١٤١٨م).
٤٦_صبح الاعشى في صناعة الأنشا، المطبعة الاميرية (القاهرة "١٩١٤م).
-ابن كثير: ابو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري (ت٧٧٤هـ/١٣٧٢م).
٤٧-البداية والنهاية، تحقيق: علي شيري ، دار احياء التراث العربي (بيروت : ١٩٨٨م).
المصرية (القاهرة : ١٩٦٤م).
-الملطي: محمد بن احمد بن عبد الرحمن (ت ٣٧٧هـ /٩٨٨ م).
٤٨-التنبيه والرد على اهل الاهواء والبدع، تحقيق: محمد زاهد بن الحسن الكوثري، المكتبة الازهرية(مصر : د.ت).
-ابن منظور: جمال الدين محمد بن مكرم بن علي ابو الفضل (٧١١هـ/ ١٣١١م)
٤٩-لسان العرب دار صادر (بيروت : ١٩١٣م).
-النجدي: محمد بن عبدالله بن حميد (١٢٩٥هـ / ١٨٧٨م).
٥٠-السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة, مؤسسة الرسالة (بيروت : ١٩٩٦م).
-النووي: ابو زكريا محيي الدين بن يحيى (ت٦٧٦هـ/١٢٧٧ م).
٥١_الاذكار، تحقيق: عبدالقادر الارناؤوط، دار الفكر للطباعة والنشر(بيروت : ١٩٩٤م).
-النيسابوري: ابو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري (ت ٢٦١هـ/ ٨٧٤ م).
٥٢-صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي (بيروت : ١٩٥٥م).
-الهيثمي: ابو الحسن نور الدين علي بن ابي بكر بن سليمان (ت٨٠٧هـ/ ١٤٠٤م).
٥٣-مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، تحقيق : القدسي ، مكتبة القدسي (القاهرة : ١٩٩٤م).

–ابن الوزير: محمد بن ابراهيم بن علي بن المرتضى بن المفضل الحسيني (ت ٨٤٠هـ/ ١٤٣٦م).
٥٤–العواصم والقواصم في الذب عن سنة ابي القاسم, تحقيق: شعيب الارناؤوط، مؤسسة الرسالة(بيروت ١٩٩٤م).
–ياقوت الحموي : شهاب الدين ابو عبدالله ياقوت بن عبدالله الرومي الحموي (ت٦٢٦هـ/ ١٢٢٨م).
٥٥–معجم البلدان، ط٢، دار صادر (بيروت : ١٩٩٥م).
–ابن أبي يعلى: ابو الحسن محمد بن محمد (ت٥٢٦هـ/ ١١٣١م).
٥٦_ طبقات الحنابلة ، تحقيق : محمد حامد الفقي ، دار المعرفة (بيروت : د.ت).
ثانياً// المراجع العربية والمعربة
–الألوسي : محمود شكري
١_بلوغ الارب في احوال العرب، ط٢، دار الكتاب المصري (القاهرة :٢٠٠٩م).
–أمين : احمد.
٢_ضحى الاسلام ،النهضة المصرية (القاهرة :د.ت).
–البغدادي (ت١٣٩٩هـ/ ١٩٧٨م): اسماعيل بن محمد امين بن مير
٣–هدية العارفين في اسماء المؤلفين واثار المصنفين ، ط٣، المطبعة البهية (اسطنبول :١٩٥١م).
–تيمور : احمد .
٤–قبر الأمام جلال الدين السيوطي وتحقيق موضعه ، المطبعة السلفية (القاهرة : ١٩٧٢م).
–حمودة : طاهر سليمان.
٥–جلال الدين السيوطي عصره وحياته واثاره وجهوده في الدرس اللغوي ، المكتب الاسلامي (الرياض:١٩٨٩م).
الحويني: الشيخ ابي اسحاق .
٦–نثل النبال بمعجم الرجال الذين حقق لهم الشيخ ابي اسحاق الحويني ، دار ابن عبا (مصر : ٢٠١٢م).
–الزركلي: خير الدين بن محمود بن محمد الزركلي الدمشقي (ت١٣٩٦هـ/١٩٧٦م).
٧–لأعلام ، ط١٥، دار العلم للملايين (القاهرة:٢٠٠٢م).
–عاشور: سعيد عبد الفتاح .
٨–الايوبيين والمماليك في مصر والشام دار النهضة العربية (القاهرة: ١٩٩٦م).
–العظم: جميل بك (ت١٣٢٠هـ/١٩٠٢م).
٩–عقود الجوهر في تراجم من لهم خمسون تصنيفاً فمائة فأكثر ، المطبعة الاهلية (بيروت :د.ت).
–اللحام : بديع السيد .
١٠–الامام الحافظ جلال الدين السيوطي وجهوده في الحديث وعلومه ، دار قتيبة (دمشق : ١٩٩٤م).
_ النجدي (١٢٩٥هـ / م): محمد بن عبدالله بن حميد .
١١– السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة، تحقيق : بكر بن عبدالله ابو زيد وعبدالرحمن بن سليمان العثيمين، مؤسسة الرسالة (بيروت : ١٩٩٦م).
المجلات والدوريات
_الدروبي : سمير محمود
١_ شرح مقامات جلال الدين السيوطي ، مؤسسة الرسالة (بيروت : ١٩٨٩م). والادب والتاريخ).
_ ظفر: عبد الرؤوف, فتوح : كمال.
٢_علاقة الحافظ شمس الدين السخاوي بأقرانه، بحث منشور في المجلة الاردنية(الاردن: ٢٠١٠م)، المجلد السادس، العدد ٢ .
الرسائل والاطاريح
_الاسدي: رنين ناظم يوسف.
١_ الأنا والآخر في منافرات أدب العصر الجاهلي, أطروحة دكتوراه في كلية الآداب في جامعة البصرة(البصرة: ٢٠٢٢م).

Website address
White Dome Magazine
Republic of Iraq
Baghdad / Bab Al-Muadham
Opposite the Ministry of Health
Department of Research and Studies
Communications
managing editor
07739183761
P.O. Box: 33001
International standard number
ISSN3005_5830
Deposit number
In the House of Books and Documents (1127)
For the year 2023
e-mail
Email
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

General supervision the professor
Alaa Abdul Hussein Al-Qassam
Director General of the
Research and Studies Department editor
a . Dr . Sami Hammoud Haj Jassim
managing editor
Hussein Ali Muhammad Hassan Al-Hassani
Editorial staff
Mr. Dr. Ali Attia Sharqi Al-Kaabi
Mr. Dr. Ali Abdul Kanno
Mother. Dr . Muslim Hussein Attia
Mother. Dr . Amer Dahi Salman
a. M . Dr. Arkan Rahim Jabr
a. M . Dr . Ahmed Abdel Khudair
a. M . Dr . Aqeel Abbas Al-Raikan
M . Dr . Aqeel Rahim Al-Saadi
M. Dr.. Nawzad Safarbakhsh
M. Dr . Tariq Odeh Mary
Editorial staff from outside Iraq
a . Dr . Maha, good for you Nasser
Lebanese University / Lebanon
a . Dr . Muhammad Khaqani
Isfahan University / Iran
a . Dr . Khawla Khamri
Mohamed Al Sharif University / Algeria
a . Dr . Nour al-Din Abu Lihia
Batna University / Faculty of Islamic Sciences / Algeria
Proofreading
a . M . Dr. Ali Abdel Wahab Abbas
Translation
Ali Kazem Chehayeb